السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(75) كانون الأول 2022

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

الكرد كورقة مصالح بيد قوى الاستبداد
محمد أرسلان علي
2

بين ضجيج أنقرة وصمت دمشق
خورشيد دلي
4

لماذا انقرضت الديناصورات ولم تنقرض بعض الحيوانات التي عاصرتها؟
نور حسن
6

قسد تطلق تحقيقاً لمعرفة حيثيات مقتل امرأتين في دير الزور

أطلقت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية تحقيقاً لمعرفة حيثيات وتفاصيل جريمة قتل امرأتين بالرصاص في دير الزور، بتاريخ ١٧ كانون الأول الجاري.

أصدرت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية بياناً إلى الإعلام والرأي العام، بخصوص جريمة قتل امرأتين في دير الزور، جاء فيه:

«عثرت قوى الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا بتاريخ ١٧ كانون الأول الجاري، على جثتين لفتاتين، قتلتا بالرصاص في دير الزور.

وعلى أثر ذلك، أطلقت قواتنا تحقيقاً شاملاً لمعرفة ملابسات وجوانب الجريمة والمتورطين فيها، حيث تتعهد قواتنا بملاحقتهم والقبض عليهم وتقديمهم إلى القضاء لمحاكمتهم، بغض النظر عن دوافع الجريمة المنافية للأخلاق العامة لمجتمع شمال وشرق سوريا وقوانين الإدارة الذاتية.

إننا في الوقت الذي ندين فيه هذه الجريمة البشعة ومرتكبيها، فإننا على ثقة تامة بتعاون أهلنا في دير الزور مع قواتنا لمعرفة المجرمين ومحاسبتهم والوصول إلى كافة جوانب القضية، كما نشيد بيقظتهم بعدم الانجرار إلى الفتنة التي تحاول بعض المجموعات المنفلتة التابعة للأطراف المعادية، من خلال استثمار الجريمة، ضرب الأمن والسلم الاجتماعي في المنطقة، ونؤكد أنه لا أحد فوق القانون فيما يتعلق بسلامة أهلنا والسلم الاجتماعي ومبادئ العدالة في المنطقة.

مسد يشجب جريمة قتل محامي في عفرين ويطالب بتحقيق دولي محايد في جرائم الاحتلال التركي

اعتبر مجلس سوريا الديمقراطية الجريمة بحق المحامي « لقمان حميد حنان» في عفرين المحتلة على يد الاستخبارات التركية امتدادا لمسلسل القمع وسفك دماء أبناء المنطقة الكرد الأصلاء، وطالب بكشف ملابساتها بتحقيق دولي محايد يحقق في الجرائم التي ترتكب في عفرين والمناطق المحتلة من قبل تركيا.

اصدر مجلس سوريا الديمقراطية ، بياناً إلى الرأي العام، بعد جريمة قتل استخبارات الاحتلال التركي لمحامي في سجونها بعد تعذيب شديد تعرض له.

مسد وفي بيانه أكد أن» استمرار الاحتلال التركي لمناطق الشمال السوري يعني استمرار دوامة العنف والارهاب والمزيد من الجرائم والانتهاكات وتحويل هذه المناطق إلى حاضنة للفكر التكفيري وملاذاً آمناً للمجموعات الارهابية من تنظيم القاعدة وفلول وخلايا تنظيم داعش الإرهابي»

وجاء في البيان :» طالعتنا الأنباء الواردة من منطقة عفرين المحتلة عن استشهاد المحامي والحقوقي "لقمان حميد حنان" على يد الاستخبارات التركية وفصائل ما يسمى "الجيش الوطني السوري" وفق ما وثّقته لجان حقوق الإنسان وشهادات داخل منطقة عفرين المحتلة.

المحامي والحقوقي "لقمان حميد حنان" ذي ٤٥ عاماً، ينحدر من قرية "حج قاسمو" التابعة لناحية ماباتا (معبطلي) بريف عفرين شمالي مدينة حلب، كان قد تم اعتقاله منذ ٢٠ كانون الأول الجاري من أمام منزله وسلّم لأهله صبيحة اليوم وهو جثة هامدة عليها آثار تعذيب وحشي».

وتابع «هذه الجريمة البشعة التي ارتكبت من قبل فصائل وعصابات المرتزقة المحسوبة على ما يسمى "الجيش الوطني السوري" وبتواطؤ من أجهزة الاستخبارات التركية الرسمية؛ هي امتداد لمسلسل القمع وسفك دماء أبناء المنطقة الكُرد الأصلاء منذ احتلال منطقة عفرين في ربيع عام ٢٠١٨.

إن ما يحدث من انتهاكات يومية من قتل وتعذيب واختطاف وابتزاز وسرقة في منطقة عفرين المحتلة وبقية المناطق السورية المحتلة من قبل تركيا، ترتقي لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وتطهير عرقي ضد أبناء المنطقة».

مسد وفي بيانه عبر عن استنكاره وشجبخ لجريمة القتل وكافة الجرائم وطالب بكشف ملابساتها بتحقيق دولي محايد يحقق في الجرائم التي ترتكب في عفرين والمناطق المحتلة الأخرى في الشمال السوري.

وأكد أن استمرار الاحتلال التركي لمناطق الشمال السوري يعني استمرار دوامة العنف والارهاب والمزيد من الجرائم والانتهاكات وتحويل هذه المناطق إلى حاضنة للفكر التكفيري وملاذاً آمناً للمجموعات الارهابية من تنظيم القاعدة وفلول وخلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وفي ختام بيانه طالب مجلس سوريا الديمقراطية «المنظمات والهيئات الدولية ولجان حقوق الإنسان للقيام بواجبها الإنساني والأخلاقي والتدخل تجاه الانتهاكات اليومية، كما ندعو المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال التركي في منطقة عفرين وكافة المناطق السورية المحتلة وتأمين العودة الآمنة لكل السكان إلى مناطقهم الاصلية وتعويض المتضررين».

32 حزباً ومنظمة يطالبون السلطات الفرنسية بالكشف عن حقيقة مجزرتي باريس الأولى والثانية

أكدت قوى وأحزاب سياسية ووطنية في شمال وشرق سوريا من بينها حزب السلام الديمقراطي الكردستاني أن الهجوم الذي حصل على مقر جمعية الثقافة الكردية في باريس هو هجوم ممنهج ضد الكرد وضد كل القوى الديمقراطية داعية إلى الوحدة، وطالبت السلطات الفرنسية بالكشف عن الحقيقة في مجزرتي باريس الأولى والثانية.

أدلت القوى والأحزاب السياسية والوطنية في شمال وشرق سوريا ببيان كتابي إلى الرأي العام، تنديداً بمجزرة باريس الثانية، جاء في مستهله:

«في ظل الظروف والأوضاع الراهنة التي تمر بها المنطقة والعالم بأسره، وفي ضرورة تكاتف الجهود لتحقيق الاستقرار وتعزيز النضال الديمقراطي، لا تزال هناك قوى وأطراف تتمسك بلغة العنف».

وأضاف البيان «إن الهجوم الذي حصل على مقر جمعية الثقافة الكردية في باريس هو هجوم ممنهج ضد الكرد وضد كل القوى الديمقراطية التي تناضل من أجل تحقيق الديمقراطية الحقيقية، وكل القرائن تشير إلى أن أعداء الشعب الكردي يقفون خلف هذا الهجوم الإرهابي الذي يعتبر مجزرة حقيقية، في دولة تنادي بالديمقراطية وحماية الحقوق».

مؤكداً «هذا الهجوم، بالإضافة إلى كونه هجوم على الكرد واستمرار لنهج الإبادة، فإنه تحدّ واضح لفرنسا وأوروبا أيضاً، ورسالة بأن هناك من لا يكترث بالقوانين ويعتدي على سيادة الدول حتى؛ لممارسة إرهابه وجرائمه. وأن الهجوم الذي حصل وراءه أطراف منظمة وتوقيته أيضاً ليس بالصدفة».

وندد بيان القوى والأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا «بمجزرة باريس الثانية، المقاربة للذكرى السنوية العاشرة لمجزرة باريس الأولى عام ٢٠١٣، والتي ذهبت ضحيتها أيضاً «نساء مناضلات كرديات.

وطالب البيان «الجهات الرسمية في فرنسا بضرورة الكشف عن ملابسات هذا العمل الإرهابي في وقت عاجل للرأي العام الكردي والعالمي، واتخاذ أسرع الإجراءات ضد الجناة القتلة وكشف حقيقة من يقف وراء العملية دون أي تحفظ».

ودعا «القوى السياسية الديمقراطية، في العالم، ومنظمات المجتمع المدني الحقوقي والإنساني وكل أصدقاء شعبنا الكردي، والقوى الكردستانية والأوروبية والعربية وغيرها، باتخاذ موقف واضح والضغط على الحكومة الفرنسية لكشف حقيقة مجزرة باريس الأولى والثانية».

كما دعا «إلى الوحدة والالتفاف حول بعضنا البعض؛ لأنهما الضامنان لوحدة مواقفنا ووحدة نضالنا لمنع القوى الإرهابية والجهات الداعمة لها من ممارسة الإبادة ضدنا».

الإدارة الذاتية تندد بمجزرة باريس الثانية وتدعو للكشف عن المسؤولين

نددت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بمجزرة باريس الثانية في العاصمة الفرنسية باريس ضد الشعب الكردي، وطالبت الحكومة الفرنسية بالكشف العاجل عن المسؤولين وراء هذا «العمل الإرهابي».

وأصدرت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بياناً بصدد مجزرة باريس الثانية، أدانت فيه المجزرة وتوجهت بالعزاء لذوي الشهداء.

وجاء في مستهل البيان: «في الوقت الذي ساهم شعبنا في دحر الإرهاب ولا يزال مستمراً فإن الاعتداء الذي حصل على مقر جمعية الثقافة الكردية في فرنسا يُعيد بشكل جديد مساعِ الإرهاب لإعادة تجميع قواه وسياساته ضدّ المدنيين وضدّ العالم برمّته، هذا الاعتداء الإرهابي مجزرة، يحمل في طياته أحد أوجه الإبادة التي تُلاحق شعبنا بمختلف أشكاله في يومنا الراهن كاستمرار لموروث تاريخي للقوى التي تُحارب مكونات شعبنا ونضالهم في المنطقة؛ لتعزيز العيش المشترك والسلام».

وذكر الإدارة الذاتية أن الجهة التي نفّذت هذا الاعتداء «تتفق مع مبادئ الإبادة التي يتم ممارستها ضدّ مكونات شعبنا، هذا إن لم يكن أصحاب المبادئ ذاتهم وراء العملية.»

وأدانت الإدارة الذاتية بشدة «هذه الجريمة والاعتداء الإرهابي على مقر الجمعية»، كما طالبت الحكومة الفرنسية بالكشف العاجل عن المسؤولين وراء هذا العمل الإرهابي مع البدء بتحقيق ومشاركة نتائجه مع الرأي العام الكردي والعالمي».

كما دعت فرنسا أيضاً إلى «تفهّم غضب شعبنا نتيجة العمل الإرهابي هذا والابتعاد عن استخدام العنف ضدّ شعبنا الذي يُطالب محاسبة القتلة وإعلانه للرأي العام، مؤكدين بأننا نثق بمبادئ الجمهورية الفرنسية في تعزيز الديمقراطية والمساهمة في القضاء على الإرهاب ومساعيه، نؤمن كون فرنسا عضو في التحالف الدولي لمحاربة داعش مع شركائها في قوات سوريا الديمقراطية تكافح داعش والإرهاب، كذلك نأمل بأن يكون الموقف الفرنسي بذات المستوى والتعامل مع ما حدث، كون ذلك تحدٍ إرهابي واضح».

وفي ختام بيانها توجهت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بالتعازي لذوي الشهداء وتمنت الشفاء العاجل للجرحى».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

الكرد كورقة مصالح بيد قوى الاستبداد

محمد أرسلان علي

في ظل غياب التعريفات السليمة للمصطلحات يفقد الموضوع أهميته وليتحول مع مرور الزمن لحالة من اللاشيء أو عديم الأهمية لذاته بالدرجة الأولى ولمن حوله ثانياً. مشكلة ولربما تكون قضية شائكة تعاني منها مجتمعات وشعوب المشرق المتوسطي منذ أكثر من قرنٍ وحتى راهننا. إذ، حينما يفقد الموضوع ذاته وجوانيته ومعناه، حينها سنكون في مواجهة فقدان الهوية الذاتية بدءاً من الإنسان ومن خلاله العائلة فالمجتمع إلى أن نصل للوطن، وبالتالي سندخل مستنقع الصراعات الفكرية السفسطائية والدوغمائية وحتى البراغماتية في إثبات وتعريف الانتماء والولاء ولمن ستكون الأولوية. العالمية أو الكونية شكلياً وخارجياً متناقضة تماماً مع النزعة الفردانية الفظة التي نحلم بها جوانياً وداخلياً. صراع لم يهدأ منذ القدم ولا زال مستمراً بكل عنفوانه في كل مفاصل حيواتنا. نعتقد أننا محور الكون وأن كل شيء ينبغي أن يدور ويلتف حولنا، وبنفس الوقت لا نفكر بما يحتاجه هذا الكون كي يستمر بدورانه حولنا وماذا سنقدم له، بل جلّ تفكيرنا محصوراً ماذا سيقدم الكون لنا كي نبقى محوراً له. الفردانية التي نتشبث بها جعلتنا لا نفكر إلا بذواتنا الداخلية وكل ارهاصاتها وجشعها ونهمها الغريزي الذي باتت كجهنم تردد "هل من مزيد". والفردانية لا يمكن لها الاستمرارية إلا اعتماداً على المركزية الفظة التي لا تقبل بوجود الآخر، لان الآخر والكونية تنتفي وجودها بإصرار النزعة الفردانية على وجودها على حساب الآخر. لهذا تأليه الـ "أنا – الذات" على حساب الآخر لن يجر معه سوى مزيداً من الجشع والتمسك بالسلطة للتربع على عرش الأنانية المفرطة والتي لا تكون إلا على حساب المجتمع والشعب والتنوع والاختلاف، وبالتالي الوصول لمجتمعٍ نمطي ذي لون واحد أصابه داء عمى الألوان.

ظاهرة الاغتراب عن الذات باتت صفة متلازمة لشخصيتنا ولذاتنا بعد حالات الانفصام التي ورثناها من الثقافات الدخيلة على ثقافة مجتمعاتنا الحقة. صراع الثقافات والهويات كانت ولم تزل مستمرة بأشكال مختلفة وبطرق مباشرة أو غير مباشرة، مع ثبات الأدوات في أداء أدوارها الوظيفية بحكم تربعها على عرش السلطة والتفرد به، وإيهام الآخرين بأنهم هم فقط من يدرك ويعرف ويعلم ماذا يريد المجتمع والإنسان وعليه يهندسون المجتمع وفق أمزجتهم الفردانية، لجعله صورة مستنسخة ومسخة منهم، يقلدون الفرد الفرداني الذي أحاط ذاته بهالة من القدسية الرثة.

ثقافات لا ترى ذاتها وماهيتها وكينونتها إلا بالقضاء على الثقافات الأخرى. كذلك فعل من حمل راية نشر الدين بأسمائه ورسله وانبيائه المختلفة، وسارت على نفس الدرب القومجيون واليساريون والمحافظون والدينويون والدنيويون، من يمينهم حتى يسارهم تشاركوا المنطق نفسه في جعل كل بحد ذاته هو المحور وأما من تبقى فليسوا سوى عبارة عن شرذمة من الخوارج العملاء.

فها هي أمريكا تحاول بشتى السبل كي تبقى متربعة على هيمنة العالم كقطب وحيد ولا ينافسها أحد، فتنشر الفوضى بكل مسمياتها الخلاقة منها والهدامة، إن كان في سوريا أو العراق أو اليمن وليبيا وأوكرانيا وصولاً لتايوان، لجر روسيا والصين لحرب استنزاف تنهكهما من الداخل لعرقلتهما للمشاركة في الهيمنة القطباوية الأحادوية. وكذلك نرى تركيا وإيران واسرائيل، كيف أن الصراع بينهما محتدم للهيمنة على المشرق المتوسطي، ليعمل كل طرف على انهاء الآخر بأي وسيلة كانت، يراها كل طرف بأنها مشروعة في دفاعها عن ذاتها ووجودها وبسط هيمنتها الماضوية (الدينية)، بمسمياتها وتفرعاتها.

في ظِل فوضى المشاريع المطروحة في المنطقة، المشاريع الماضوية منها والحداثوية المرتبطة بالنيو ليبرالية والوليدة من الثورات التكنورقمية من الجيل الرابع، والتي لا تعير للتاريخ ولا للجغرافيا ولا لثقافات المجتمعات والشعوب أي اهتمام ولا تفكر بهذه الأمور، بقدر ما تفكر في كمية الربح التي تسعى لربحه من كم الحروب التي نشرتها بأسمائها الدينية والقومجية.

فالصراع العثماني الصفوي المعاصر محتدم في المشرق المتوسطي وكل طرف يعمل جاهداً على اللعب بكافة الأوراق التي بجعبته كي يبقي مشروعه مستمراً وباقي ويتمدد. صراع ماضوي كان منذ قرون عدة، التقى فيه الطرفين (العثماني والصفوي)، بعد نزاع طويل على طاولة التفاوض فالاتفاق على ترسيم الحدود عام ١٦٣٩ على مضض. الآن يحاول كِلا الطرفين التمدد فيما وراء تلك الحدود، وحدود الحرب الكونية الأولى والتي تم تثبيتها في الحرب الكونية الثانية على أنه لا يمكن المساس بها.

صراع ما بين أطراف ثلاث على حدود مقدسة وملعونة بنفس الوقت بالنسبة لهم. مقدسة بالنسبة للعالم العربي الذي يريد أن تبقى الحدود على ما هي عليه من دون المساس بها وخاصة بالنسبة للعراق وسوريا، ويعتبر هذا الطرف أن أي مساس بهذه الحدود هي الأقتراب من المقدسات والمحرمات، على اعتبار ان الامن القومي العربي يبدأ من هاتين الدولتين. أما الطرف الثاني؛ إيران التي تعتبر هذه الحدود ملعونة ولا قدسية لها لأنها عملت على تقويض جغرافيا الحقبة الشيعية الممتدة من (الفاطميين مروراً بالصفويين). وعليه تحاول استرجاع ما فقدته عبر التاريخ. أما الطرف الثالث الذي يرى أنه لا قيمة لهذه الحدود وينبغي تجاوزها هي؛ تركيا التي تحاول منذ هجرتها الى منطقة المشرق المتوسطي على زمن التتار والمغول أي في أواخر المرحلة العباسية وتأسيسهم أمارة سلجوق. ترى أن هذه المنطقة وحتى الشمال الافريقي من نصيبها، نظراً لاحتلالها هذه المنطقة وانتشارها أثناء الاحتلال العثماني لهذه المنطقة والذي استمر أربعة قرون ونيّف. وأساس الصراع ما بين هذه الأطراف الثلاث هي جغرافية كردستان، التي تم تقسيمها ما بين أربعة دول على مذبح اتفاقيات سيفر ولوزان وسايكس بيكو. وكان الكرد القربان الوحيد الذي تم تقديمه للإله الجديد الذي سمي فيما بعد "الدولة القومية".

طرف رابع يريد أن يقحم نفسه في هذه الجغرافيا ليكون له موطئ قدم فيها. ويسعى هو أيضاً أن يفرض سيطرته على المشرق المتوسطي بتبنّيه لماوضوي ديني موسوي واللعب على التاريخ والجغرافيا لينال حصته ووجوده في المنطقة تحت شعار "من الفرات إلى النيل".

أربعة أطراف ارتدت عباءة الدين وقلنسوته لتفرض ما وعدهم اللّه به من تاريخ وجغرافيا على حساب الشعوب والمجتمعات والسكان الأصلاء لها. فلم يكن ماركس معتوهاً حينما وصف الدين بأنه "أفيون الشعوب"، حينما يتم الاستثمار به سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً وثقافياً. حينها لا يبقى من الدين شيء سوى المصالح البعيدة عن القيم الحقيقية للدين. تشيؤ الدين وجعله سلعة، يعتبر أسوء عمل قامت به طبقة السلطة من أجل استثماره في حروبها العبثية. حينها لا يتبقى شيء اسمه قيم واخلاق وليتحول كل شيء إلى سلعة تباع وتشترى في أرخص مواخير النخاسة. وأفظع ما تقوم به في راهننا قوى الهيمنة الرأسمالية هي تسليع وتشييء الشعوب والجغرافيا والتاريخ، كما فعلت مع الثقافة والفن. لهذا نرى أنه كل شيء تحول إلى مادة ومصالح على حساب القيم المشتركة.

الكرد، بات هذا الشعب المغلوب على أمره وكما تم وصفهم بأنهم "شعب اللّه المحتار". فالكل محتار ولا يعرف كيف يتصرف معهم وكيف يتقرب منهم، ولا حتى الكرد باتوا يدركون كيف يتقربون ويتحالفون مع جيرانهم من الدول والشعوب. الكل محتار في ظِل الفوضى التي خلقتها القوى الرأسمالية المهيمنة والتي من أهم أهداف هذه الفوضى، هي أن يبقى الكل محتار في "كيف يعيش"؟

الكل يرفضهم ويعمل كل ما في وسعه للقضاء عليهم أو جعلهم ورقة بيدهم ليستثمروا بهم في مصالحهم وأجنداتهم وأطماعهم. فلا التركي يعترف بالكرد، وهم بنظره "أتراك الجبال". ولا الفارسي يعترف بهم على أساس أنهم "فرس برابرة". ولا حتى اشقائهم في الدين والتاريخ المشترك أي العرب، يعترفون بالكرد، وهم بنظرهم "عرب بدو". والكل يحاول سرقة تاريخ الكرد وثقافتهم وينسبها إليه، لهدف صهر الكرد وجعلهم من دون تاريخ وثقافة ولا حتى جغرافيا. صلاح الدين الايوبي، معظم العرب ينسبونه للعروبة، والأتراك أتركوه كما فعلها الفرس بتفريسهم أياه. تركيا تدعي زوراً بأن هذه الجغرافيا لها وكذلك إيران والعرب أيضا مع عدم اغفال اسرائيل. الكل عينه على كردستان. فقط الكرد ليس لهم أي شيء في هذه الجغرافيا الملعونة والمقدسة بنفس الوقت. مع العلم أن الكرد متواجدين ويعيشون على جغرافيتهم هذه قبل أن يأتي الاتراك العثمانيين والفرس والعرب.

فلا يمكن التقرب من الكرد على أساس أنه لا أصدقاء لهم تحت حجة سرقة تاريخهم وجغرافيتهم وثقافتهم. لأنه لطالما لعب الكرد دوراً مشرفاً في كافة مراحل التاريخ وحتى الآن. ويكفيهم شرفاً أنهم الذين قضوا على داعش، في وقت هربت من أمامهم جيوش دول (سوريا والعراق)، ودعمتهم دول مثل تركيا، والتي لا زالت تقدم لهم كافة أنواع الدعم لإبقائهم أدوات وظيفية بيدها، لتنفيذ أطماعها في المنطقة.

بات الكرد اليوم أصحاب مشروع وفلسفة تعتمد العيش المشترك ما بين كافة ثقافات الشعوب على أساس فلسفة الأمة الديمقراطية للمشرق المتوسطي. فلسفة طرحا السيد أوجلان علّه ينقذ ما تبقى من قيم المنطقة وشعوبها ومجتمعاتها. وبكل تأكيد اليوم ليسوا ورقة بيد أحد كي يلعبوا بهم كيفما شاؤوا وأينما أرادوا. بل بات الكرد اليوم أصحاب مشروع لإنقاذ المنطقة بشعوبها من الفوضى التي هم فيها. وحدهم المستبدين والظلام ولقطاء التاريخ والجغرافيا يعملون على اخضاع الكرد وجعلهم ورقة بيدهم أو أنهم "فرق عملة". ومن حقائق المنطقة التي غابت عن المستبدين أنها، لا تعطي مكانة لأي مستبد كي يعيث فيها فساداً. الكثير منهم ظهروا وأرادوا ذلك، لكن إرادة وثقافة المنطقة قضت على أعتى الظالمين والفاسدين الذين يتقمصون الدين من أجل بلوغ أهدافهم. لم يفلح نمرود ولا فرعون بذلك. وبكل تأكيد لن يرحم التاريخ أمثال أردوغان وغيره من النظم المستبدة في المنطقة، وما أكثرهم في راهننا.

ثقافات الشعوب في منطقة المشرق المتوسطي غنية جداً من حيث النوع والكم، والتي من خلال هذا الغنى في التنوع، كانت مهداً للحضارة الإنسانية قديماً. وللخروج من هذا المستنقع الذي نعيشه لا بدّ من الرجوع إلى الذات والخروج من حالة الاغتراب التي نعيشها في ذاتنا. وكذلك وظائف ومسؤوليات جسام تقع على المثقفين في تعريف الشعوب بحقيقة الأنظمة السلطوية التي تستثمر بالدين والقومية، وأن لا شيء مقدس أكثر من الإنسان بحد ذاته. وألا يحثوا الشعوب على اتباع الانظمة الاستبدادية تحت حجة الأمن والاستقرار. لأن الانظمة المستبدة لا يهمها الشعوب ولا المجتمعات ولا الثقافات ولا الغنى الذي تتمتع به المنطقة، بقدر ما يهمهم بقائهم مستمرين على عرش السلطة، وليذهب عدا ذلك للجحيم.

وينبغي المعرفة أنه لا يمكن لثقافة واحدة ان تسطو على الثقافات الأخرى تحت أي مسمى كان. منطقة المشرق المتوسطي بغناها الثقافي يمكن لها أن تكون مرة أخرى مهداً للقيم الحضارية المعنوية البعيدة عن الا "أنا" الفردانية. لأن الوحدة الجيوثقافية والجيوتاريخية لمنطقتنا المشرق المتوسطي منذ آلاف السنين، كانت وستبقى معيناً ومصدراً للقيم المشتركة لكافة شعوب المنطقة.

"المادة 51".. وسيلة تركيا لشرعنة هجماتها

مصطفى مصطفى

(السلام– مركز الفرات للدراسات) .. بعد تصعيد تركيا – مؤخراً – للغة التهديد العسكري ضد مناطق شمال وشرق سوريا، واستهدافها للبنية التحتية، والمرافق الحيوية والعامة (مشافي، ومدارس، ومحطات طاقة، ومياه، ومخازن حبوب) على طول الحدود السورية–التركية في شمال وشرق سوريا، نتيجة ما تسمى بـ"عملية المخلب–السيف"، كَثُر الحديث عن "المادة ٥١" لميثاق الأمم المتحدة، والتي تحاول تركيا من خلالها شرعنة عمليتها الأخيرة والمزعومة في سوريا، والتي بدأتها بحجة الرد على التفجير الإرهابي الذي وقع في "شارع الاستقلال" وسط إسطنبول في ١٣ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وأودى بحياة ٦ أشخاص، متهمة بذلك قوات سوريا الديمقراطية، التي نفت بدورها أن يكون لها أي علاقة بالتفجير.

تلجأ الكثير من الدول، في تبرير هجماتها ضد دول أو جماعات، إلى البحث عن ذرائع تشرعن غزوها وهجماتها البرية والجوية ضد ما يصفونها بـ"التهديدات لأمنهم القومي". وأغلب تلك الدول تختبئ تحت عباءة "المادة ٥١ لميثاق الأمم المتحدة، كما حصل مؤخراً في الغزو الروسي لأوكرانيا، والآن في هجمات الاحتلال التركي ضد مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، التي حاربت ولا تزال تحارب المجموعات المصنفة على لوائح الإرهاب العالمية كـ"تنظيم الدولة الإسلامية" (داعش)، والجماعات الإرهابية التابعة للمعارضة السورية المسلحة (جبهة النصرة وأذرعها)، والتي تتلقى الدعم بشكل مباشر وغير مباشر من تركيا.

تندرج المادة ٥١ تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهي تنصّ على ما يُتخذ من أعمال، في حالات تهديد السلم، والإخلال به، ووقوع عدوان على المدنيين في دولة من الدول.

وتقول المادة: إنه "ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم، إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء (الأمم المتحدة)، وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي".

وتشترط المادة أن تكون "التدابير التي اتخذها الأعضاء استعمالاً لحق الدفاع عن النفس، تُبلغ إلى المجلس فوراً، ولا تؤثر تلك التدابير بأي حال من الأحوال على سلطة مجلس الأمن، فيما للمجلس – بمقتضى سلطته ومسؤولياته المستمرة من أحكام هذا الميثاق– الحق في أن يتخذ في أي وقت ما يرى ضرورة لاتخاذه من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه".

إن المادة ٥١ كانت سبباً في بداية انطلاق الحرب ضد داعش في العراق وسوريا، حيث ظهر تنظيم (داعش) كتهديد مباشر ضد الكثير من الدول، بعد تنفيذ هجمات إرهابية. لذا، استندت الإدارة الأمريكية – في حزيران ٢٠١٤ – في قرارها إلى تلك المادة، وطلب الحكومة العراقية إرسال قوات أمريكية لمساعدة القوات العراقية في مواجهة الخطر الذي يمثله داعش على العراق، وأمر الرئيس الأمريكي آنذاك "باراك أوباما" بإرسال قوات عسكرية إلى منطقة الشرق الأوسط، للرد على الهجوم الذي شنته داعش على العراق. وبعد سيطرة داعش على مساحات واسعة من سوريا والعراق، والتمدد نحو مدينة كوباني، ضمن مناطق سيطرة القوات التابعة للإدارة الذاتية، كان لا بد من تشكيل تحالف دولي لمحاربة الإرهاب، وجعلها ضمن أولويات الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استطاعت الأخيرة إقناع الكثير من الدول في الانضمام إلى هذا التحالف، والاعتماد على قوات محلية لا تربطها أي ارتباط بالجماعات الإرهابية كـ"داعش وجبهة النصرة". وهذا ما أدى إلى عزوف أمريكا عن الاعتماد على المعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا.

لكن لم تُحتكر المادة على محاربة داعش، فقد استغلتها تركيا من أجل مصالحها وأطماعها في السيطرة واحتلال أراضي سورية، حيث قامت – إلى جانب الفصائل السورية الموالية لها– بعدة عمليات عسكرية، وهجمات ضد مناطق شمال وشرق سوريا، واحتلال مناطق آمنة بذريعة "محاربة الإرهاب، وإنشاء منطقة آمنة"، المنطقة التي باتت تفتقر إلى الاستقرار، وتشهد انتهاكات جسيمة على يد الفصائل التابعة لتركيا.

فقد سبق وأن تذرعت تركيا باستخدام هذه المادة في هجماتها وتدخلاتها في سوريا، وشنت ثلاث هجمات كـ"عملية درع الفرات عام ٢٠١٦ في منطقتي إعزاز وجرابلس والباب في ريف حلب، وعملية "غصن الزيتون ٢٠١٨ في منطقة عفرين، وعملية" نبع السلام عام ٢٠١٩ في سري كانيه (رأس العين) وتل أبيض، ليتبين لاحقا أنّ الهدف الأساسي لتركيا من وراء تلك العمليات كان تغيير ديموغرافية تلك المناطق، وتهجير سكانها واحتلالها؛ تمهيداً لتوطين ٣ مليون سوري، تزعم تركيا أنّهم يقيمون على أراضيها، كما عمدت إلى تدمير مختلف الأجهزة الإدارية والأمنية في المناطق السورية التي احتلتها، واستبدلتها بأخرى موالية لها، واعتمدت على قواعد أساسية تتعلق بفرض التتريك، وتغيير أسماء القرى والبلدات الى التركية، وغير ذلك. كما أنّها استخدمت ذات المادة في التدخل العسكري لدول أخرى، كليبيا والعراق، وإقامة قواعد عسكرية تركية فيها.

نعم، لقد أصبح القانون الدولي ذاته على مفترق طرق. فمن المعتاد أن تستشهد به تركيا عندما يكون في صالحها، وتتجاهله عندما ترى أنه مصدر إزعاج لها، فهجمات روسيا والنظام السوري على مناطق سيطرة تركيا والفصائل المسلحة الموالية لها في إدلب وشمال غربي سوريا، والتي تنفذ كذلك بهدف "محاربة الإرهاب" تثير غيظ تركيا، وفي أكثر من مناسبة دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الروسي إلى وقف تلك الهجمات، لأنها "تستهدف البُنى التحتية والمدنيين" بحسب أردوغان، متناسياً أن عدد الذين فقدوا حياتهم نتيجة هجماته وعملياته العسكرية ضد مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا كانت بالآلاف، جلّهم من المدنيين العزل، إلى جانب تهجير مئات الآلاف من أراضيهم وبيوتهم.

التوغلات العسكرية التركية في سوريا حافلة بالانتهاكات الحقوقية، منها ما يرقى إلى جرائم حرب. في الأراضي التي تحتلها اليوم، تنتهك تركيا والفصائل السورية الموالية لها حقوق المدنيين، وتقيّد حرياتهم دون عقاب، وهذا ما أكدته منظمات حقوقية دولية، كمنظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش) في الكثير من تقاريرها، وبالتالي فإن تركيا التي تحارب مناطق شمال وشرق سوريا تحت يافطات القانون الدولي، هي نفسها التي تنتهك ذلك القانون ولا تلتزم بقواعده.

وبالعودة إلى العدوان الأخير لتركيا وعمليتها "المخلب–السيف"، التي بدأتها ليل ١٩–٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر، فقد كان هناك استهداف واضح ومباشر للبنية التحتية الحيوية للمؤسسات والمرافق الخدمية والتعليمية، والمنشآت الإنسانية، والمراكز الطبية، والمواقع النفطية في المنطقة، بالإضافة إلى أن قوات سوريا الديمقراطية، التي تعرّضت مناطقها بشكل أساسي للاستهداف لم تشن أي عدوان على تركيا، ولم يتم إطلاق رصاصة واحدة باتجاهها، على العكس تماماً، كانت –ولاتزال– هناك هجمات جوية، وعمليات برية تركية ضد مناطق سوريا الديمقراطية، مما استدعى الأخيرة أن تكون في حالة "حق الدفاع المشروع عن النفس"، وهي – أي قوات سوريا الديموقراطية– مَن تواجه تهديداً على حدودها وضد أمنها. إلى جانب أن كل مزاعم ربط تفجير "شارع التقسيم" في اسطنبول بقوات سوريا الديمقراطية لا تستند إلى أي تحقيقات صحيحة وواضحة، حيث لم يتم إجراء تحقيق مستقل ومحايد، ولم يتم الكشف عن ملابساته وصدور أي نتائج نهائية بخصوصه. بالإضافة إلى تناقضات تصريحات المسؤولين الأتراك حيال منفذ الهجوم، والرواية التركية المفبركة التي لم تستطيع حتى إقناع الأتراك أنفسهم، مما ينسف حجة الهجوم التركي، حيث أن تركيا تريد أخذ هذا التفجير، الذي يحمل بصمات الاستخبارات التركية نفسها كذريعة لشن هجمات جديدة على مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. وبالتالي باتت "العملية" – بحسب مراقبين ومنظمات ومراكز حقوقية– انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولا يتناسب بأي حال من الأحوال مع المادة ٥١.

TEV-DEM: تحمل الحكومة الفرنسية مسؤولية مجزرة باريس وتدعو إلى تصعيد النضال

حملت حركة المجتمع الديمقراطي الحكومة الفرنسية المسؤولية عن المجزرة التي استهدفت الكرد في العاصمة الفرنسية باريس، ودعت إلى الاستنفار وتصعيد النضال.

وأصدرت حركة المجتمع الديمقراطي بياناً بصدد المجزرة التي استهدفت الكرد في العاصمة الفرنسية باريس واسفرت عن استشهاد ثلاثة اشخاص وإصابة آخرين.

وجاء في نص البيان:

«بعد تهرب محكمة العدل الأوروبية من مسؤوليتها الأخلاقية حول إزالة اسم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب رغم حصول المحكمة على العديد من الوثائق التي تثبت برائة الحزب من الإرهاب. لكن قرار المحكمة جاء بتأثير من الحكومة الفاشية التركية وبعض الحكومات التي كان لها دور في مخطط تنفيذ المؤامرة الدولية. لذلك أصرت المحكمة على بقاء الحزب ضمن لائحة الإرهاب مما أفسح المجال لتنشيط شبكات استخبارات الفاشية التركية لتتآمر على إرادة شعبنا الكردي في المدن الأوروبية تزامناً مع سياسة الهجوم على أعضاء وبرلماني حزب الشعوب الديمقراطية في تركيا وباكور كردستان، واستخدام الرصاص الحي ضد مركز أحمد كايا للثقافة والفن في وضح النهار وفي وسط مدينة باريس، ما تسبب باستشهاد ثلاثة من الوطنين الكرد بينهم الفنان مير برور، وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة.

مجزرة أخرى تضاف إلى سجل العاصمة الفرنسية باريس ونعتبره امتداد لمجزرة باريس ٢٠١٣ التي راح ضحيتها ثلاث من طليعيات ثورتنا ساكينة وفيدان وليلى. وهنا تجدر الإشارة إلى وجود تنسيق مشترك وممنهج بين شبكات الاستخبارات التركية والفرنسية التي تعمل معا لضرب وقمع إرادة شعبنا وأصدقائنا في المدن الأوروبية كافة التي تساند مقاومة الكريلا وإرادة الشعوب في المنطقة.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM نحمل الحكومة الفرنسية المسؤولية الكاملة، التي تقاعست كثيراً في الكشف عن مجرمي مجزرة ٢٠١٣ ، بل زادت الحكومة دعمها وتنسيقها مع الفاشية التركية ما تسبب بمجزرة جديدة وهذا عار على جبين الإنسانية.

كما ندعو شعبنا الكردي في كل مكان للاستنفار وتصعيد المقاومة والإرادة والنزول إلى الساحات للانضمام إلى الاحتجاجات السلمية لفضح هذه السياسات التآمرية التي بدأت تستهدف شعبنا في المدن الأوروبية.

ونتقدم بتعازينا الحارة لعوائل الشهداء ولشعبنا الكردستاني عامة وشعبنا في أوروبا خاصة ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

بيان قوى الأمن الداخلي حول هجوم مرتزقة داعش في الرقة

أشارت قوى الأمن الداخلي إن الهجوم الخطير والمستمر الذي يأتي بالتزامن مع عطلة عيد الميلاد، يؤكد المحاولات الخبيثة لداعش وداعميه لضرب الاستقرار وارتكاب الجرائم، واعلنت عن القاء القبض على مرتزقة واستمرار حملة التمشيط في الرقة.

أصدرت القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي – مقاطعة الرقة، اليوم بياناً إلى الإعلام والرأي العام، حول هجوم خلية لمرتزقة داعش على مركز قوى الأمن الداخلي في حي الدرعية بمدينة الرقة، جاء فيه:

«بالتزامن مع عطلة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، هاجمت خلايا إرهابية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي صباح اليوم في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، مركز قوى الأمن الداخلي في حي الدرعية بمدينة الرقة وكذلك سجن لتوقيف معتقلي التنظيم الإرهابي، حيث حاول عدد من الانتحاريين الدخول إلى المركز إلا أن يقظة قواتنا وشجاعة مقاتلينا منعت عناصر التنظيم من الوصول إلى النقطة المستهدفة، حيث نشبت اشتباكات بين قواتنا والإرهابيين، قُتل خلالها أحد الإرهابيين وأُلقي القبض على إرهابي آخر يرتدي حزاماً ناسفاً، فيما فرّ الآخرين إلى الأحياء المجاورة.

قواتنا وبمشاركة قوّات سوريا الديمقراطية بدأت حملة تمشيط في الأحياء المجاورة حيث تمّ إلقاء القبض على مرتزقين اثنين، فيما لا تزال الحملة مستمرة للقبض على الإرهابيين الآخرين.

خلال عملية التصدي للهجوم الإرهابي ارتقى أربعة من أفراد قوى الأمن الداخلي واثنان من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية بعدما أبدوا مقاومة عظيمة وتمكنوا من إفشال المخطط الإرهابي على المركز والأحياء المحيطة.

إن هذا الهجوم الإرهابي الخطير والمستمر الذي يأتي بالتزامن مع عطلة عيد الميلاد، يؤكد مرة أخرى المحاولات الخبيثة للتنظيم الإرهابي وداعميه لضرب الاستقرار وارتكاب الجرائم بحقّ شعبنا، حيث نؤكد على تصميمنا للقضاء على خلاياه وإنهاء إجرامه، وبهذا الصدد نعلن انطلاق حملة تمشيط واسعة النطاق في المدينة لمنع العمليات الإرهابية والقبض على الخلايا الإرهابية المحتملة، وعلى أساس ذلك ندعو شعبنا إلى التعاون مع قواتنا والإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة من شأنها الإضرار بسلامة الأهالي وحالة الأمن والاستقرار».

منسقية المرأة: ندين ونستنكر الجرائم التي تُرتكب بحق المرأة

بيان إلى الرأي العام

لعبت المرأة دوراً رياديا وناضلت وعملت في جميع المجالات وواجهت الكثير من التحديات، ومن خلال مسيرتها أثبتت أنها الركيزة الأساسية لنجاح مشروع الإدارة الذاتية ورغم نضالها الدؤوب الذي تقوده المرأة بدون هوادة مازالت تتعرض للعنف والقتل وتصبح ضحية للعادات والتقاليد البالية والثقافة الذكورية السلطوية.

وفي تاريخ ١٧/ ١٢/ ٢٠٢٢ حدثت جريمتا قتل في ظروف غاية للوحشية التي يعجز العقل البشري عن تصورها بحق الفتاتين ازدهار نبيل مهنا، ونجلاء عبد الحكيم فتيح في دير الزور؛ وعلى أثر هذه الحادثة المروعة توجّهت قوى الأمن الداخلي بالتحقيقات وعمليات التحري لكشف ملابسات هذه الجريمة البشعة، وتقوم قواتنا بملاحقة المشتبه بهم لإلقاء القبض عليهم، والتوصل للمجرمين وتقديمهم إلى العدالة.

ويُعدّ العنف والقتل بحق المرأة واحداً من أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشاراً واستمراراً وتدميراً في عالمنا اليوم.

واستناداً لدور منسقية المرأة في الإدارة الذاتية في تعزيز حقوق المرأة ومبادئ المساواة وعدم التمييز، تعمل المنسقية للحد من ظاهرة العنف الممنهجة ضد المرأة على أساس جنسها، بغية الوصول إلى مجتمع خالٍ من العنف وأكثر عدالة ومساواة.

وفي إطار سعيها لمناهضة العنف ضد المرأة تعبر منسقية المرأة في الإدارة الذاتية عن ترحيبها بجهود جميع النساء الرامية إلى الحدّ من العنف الممارس ضد المرأة وتوفير الحماية للنساء المعنفات.

في الوقت ذاته، تؤكد منسقية المرأة في الإدارة الذاتية ومن خلال متابعاتها استمرار ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة بأشكاله المختلفة، العنف الجسدي والعنف النفسي والتحرش الجنسي واستمرار قتل النساء على خلفية ما يسمى بشرف العائلة.

إزاء ذلك ولمكافحة هذه الظاهرة ترى منسقية المرأة في الإدارة الذاتية ضرورة أن تعمل الجهات المعنية على استكمال رزمة قوانين لضمان حق الحياة للنساء اللواتي يتعرضن للتهديد، والعمل في الوقت ذاته على تبني الاستراتيجيات والخطط، بغية توفير الحماية للنساء المعنفات عبر نظام حماية تكاملي.

إننا في منسقية المرأة ندين ونستنكر الجرائم التي تُرتكب بحق المرأة كما نطالب الجهات المعنية محاسبة ومحاكمة المجرمين، ونناشد جميع المؤسسات الحقوقية والنسوية لرفع وتيرة النضال والمطالبة بحقوق المرأة عالمياً والعمل الجاد للحد من العنف الممارس ضد المرأة.

ونعبر مرة أخرى عن التزامنا الصريح والواضح تجاه المرأة واستمرارنا بالوقوف إلى جانبها في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي تعصف بتماسك البناء الاجتماعي، ولن نتوانى للحظة واحدة مع المؤسسات والهيئات المعنية في القيام بكل جهد من أجل اتخاذ العقوبات الرادعة بحق مرتكبي مثل هذه الجرائم وصولاً إلى اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها.

هيئة الإدارة المحلية لإقليم عفرين تستنكر الصمت الروسي حيال الحصار الحكومي

استنكرت هيئة الإدارة المحلية والبلديات لإقليم عفرين الحصار الجائر المفروض على مقاطعة الشهباء، وأدانت الصمت الروسي حيال الكارثة الوشيكة التي قد يتسبب بها الحصار.

تجمّع العشرات من أعضاء هيئة الإدارة المحلية والبلديات لإقليم عفرين أمام مركزهم الكائن في قرية تل سوسين التابعة لناحية الأحداث في مقاطعة الشهباء للإدلاء ببيان.

وقرئ البيان باللغة العربية، من قبل الإداري في الهيئة، محمد شيخو، وباللغة الكردية من قبل العضوة شرفين شيخو.

جاء في البيان «منذ أكثر من أربعة سنوات بعد التهجير القسري لأهالي عفرين نتيجة العدوان التركي ومرتزقته، والذي أدى إلى تهجير أكثر من/ ٣٠٠,٠٠٠/ ثلاثمائة ألف من السكان الأصليين من عفرين إلى مناطق الشهباء ، هذا ومازالت آلة القتل لدولة الاحتلال التركي تهدد حياة أكثر من / ١٥٠,٠٠٠/ مائة وخمسون ألف مهجر يقطنون المخيمات والمنازل الغير مؤهلة للسكن وذلك من خلال القصف اليومي والمستمر على المناطق الآهلة بالسكان والتهديد بالقيام بحملة عسكرية على مناطق الشهباء لارتكاب المجازر بحق المهجرين بمختلف مكوناتهم بهدف إفراغ المنطقة والسيطرة عليها هذا من طرف، ومن طرف آخر تقوم حكومة دمشق وطيلة الفترة الماضية بممارسة سياسة التجويع والتضييق بغية النيل من إرادة وصمود شعوب هذه المنطقة من خلال فرض حصار ظالم من قبل حواجز الفرقة الرابعة وبأمر من الحكومة حيث تمنع إدخال المواد الأساسية لتأمين أبسط مقومات الحياة لهؤلاء المهجّرين .

إن المنظمات الدولية التي تدّعي حماية وضمانة حقوق الإنسان قامت بسن القوانين التي تضمن حقوق المدنيين والمهجرين الهاربين من أتون الحروب وتأمين أسباب معيشتهم، لكن للأسف هذه المنظمات تقف موقف المتفرج إزاء هذه الممارسات اللاإنسانية وتتصرف حسب ما تتطلبه مصالح الدول بعيداً عن المعايير الأخلاقية والإنسانية التي تؤدي إلى المزيد من القتل والتشريد لآلاف المواطنين الأبرياء من موطنهم الأصلي.

ونحن كهيئة البلديات في مناطق الشهباء نؤكد للرأي العام الدولي والمحلي بأن الحصار الظالم قد يؤدي إلى كارثة إنسانية بسبب منع دخول المحروقات وخاصة أننا في فصل الشتاء البارد ، وأيضاً منع دخول المواد الإغاثية والأدوية التي تسببت بحرمان أكثر من / ١٥٠,٠٠٠/ مائة وخمسون ألف مهجّر من مازوت التدفئة وأيضاً حرمان آلاف التلاميذ من الالتحاق بمدارسهم لعدم وجود مازوت التدفئة ووسائل النقل ، وإن هذا الوضع الكارثي يهدد بانتشار الأمراض بين الأطفال وكبار السن وحالات الأمراض المزمنة بسبب البرد القارص وعدم توفر الأدوية المطلوبة نتيجة الحصار المفروض، وهذا الحصار ينذر بكارثة إنسانية وأدى إلى توقف الحياة بكل جوانبها الخدمية (كهرباء – مياه – نظافة) والاقتصادية والزراعية والطبية والتعليمية .

إنّ صمت روسيا الاتحادية حيال هذا الحصار الجائر من قبل حكومة دمشق يدل على عدم حيادية دورها في الأزمة السورية ويتبين الموافقة الضمنية لهذا الحصار.

كان من المفروض على روسيا إيجاد الحلول والضغط على حكومة دمشق لفك الحصار على مناطقنا والسماح بإدخال المواد الأساسية لتلبية احتياجات المهجرين.

إننا كهيئة بلديات عفرين والشهباء نستنكر هذا الحصار المفروض علينا من قبل حواجز النظام، كما ندين الصمت الدولي وعلى رأسها الروسي، كذلك نستنكر صمت المنظمات الدولية حيال هذا الحصار الجائر وندعو المجتمع الدولي للضغط على حكومة دمشق لفك الحصار عن شعبنا.

كما نعلن بأنه مهما اشتد الحصار علينا سيكون خيارنا الدائم هو الاستمرار بالمقاومة والنضال حتى تحرير عفرين والشهباء والعودة إليها بحرية وكرامة».

وحدات حماية المرأة: مجزرة باريس الثانية استهدفت الشعب الكردي والشعوب المضطهدة

أدانت وحدات حماية المرأة مجزرة باريس الثانية، وقالت إن المجزرة استهدفت الشعب الكردي والشعوب المضطهدة، كما عاهدت بتصعيد النضال التزاماً بذكرى الشهداء.

أصدرت القيادة العامة لوحدات حماية المرأة (YPJ) بياناً كتابياً بصدد مجزرة باريس الثانية التي استهدفت ٣ شخصيات وطنية كردية، استذكرت فيه شهداء المجزرة وأكدت التزامها بنهج الشهداء.

وجاء في نص البيان:

إن ذهنية معاداة الحرية تسعى على الدوام للقضاء على نضال حرية المرأة والشعوب من خلال ارتكاب المجازر.

ولذلك فإن كل امرأة أو شخص نذر حياته لنضال حرية الشعوب أصبح هدفاً للسلطات الفاشية. لقد أظهرت الدولة التركية المحتلة مرة أخرى للعالم بأسره وبأبشع السبل عداءها للنساء اللواتي ترفضن الاضطهاد وتتولين قيادة النضال من أجل الحرية. المجزرة التي حدثت في باريس في شخص الرفيقة أفين غويي تؤكد هذه الحقيقة بشكل ملموس. لأن الإبادة الجماعية هي هوية الجمهورية التركية منذ التاريخ وحتى يومنا الراهن.

الرفيقة أفين، كانت امرأة كردية مناضلة، نذرت كل حياتها من أجل حرية المرأة والشعوب. ناضلت من أجل وطنها في جميع أنحاء كردستان. عندما هاجمت مرتزقة داعش روج آفا، توجهت إلى أرض روج آفا من أجل شعبها. أدت واجبها الوطني تجاه شعبها بقلب مفعم بالشجاعة. لقد خاض أشخاص مثل أفين نضالاً دؤوباً من أجل حرية جميع الشعوب في جميع أجزاء كردستان. ولذلك تم استهدفهم من نظام أردوغان الفاشي.

باسم وحدات حماية المرأة ندين هذه المجزرة ونتوجه بالتعازي لأسر الشهداء ونتمنى الشفاء للمصابين.

إن هذه المجزرة استهدفت الشعب الكردي والشعوب المضطهدة، في شخص الرفيقة أفين والفنان مير برور والوطني الفذ عبد اللّه كزل. إن التزام ووفاء الرفيقة أفين بالحرية هو في الوقت نفسه التزام ووفاء وحدات حماية الشعب من أجل الحرية. وسوف نعزز نضالنا التزاماً بالإرث الذي تركته الرفيقة أفين. وعهدنا هو أننا سننتقم للنساء اللواتي تعرضن للقتل على يد المتسلطين».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

العلاقة العربية - الكردية

محمد سيد رصاص

تتجاور أربع قوميات في أربع دول: العرب والترك والفرس والكرد في ايران وتركيا والعراق وسوريا. خلال قرن من الزمن، أو ما يقرب من القرن، على نشوء هذه الدول الأربع كان هناك علاقة تناحرية بين الفرس والكرد في إيران تجسدت في جمهورية مهاباد الكردية بالأربعينيات وفي ثورة ١٩٧٩ بكردستان إيران ضد الخميني، ومثيل لهذه العلاقة التناحرية بين الأتراك والكرد في تركيا من خلال ثورة الشيخ سعيد بيران ضد مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٥ وفي ثورة الجنرال إحسان نوري باشا ١٩٢٧-١٩٣٠ في منطقة آرارات وفي ثورة منطقة ديرسيم عام ١٩٣٧ ثم في الثورة المسلحة التي يخوضها حزب العمال الكردستاني في كردستان تركيا منذ يوم ١٥ آب ١٩٨٤.

في العراق كانت العلاقة تمازجية بين العرب والكرد منذ نشوء الدولة العراقية عام ١٩٢١ ثم بدأ الصدام مع ثورة أيلول ١٩٦١ التي قادها الملا مصطفى البرزاني ضد حكم عبد الكريم قاسم والتي هدأت باتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ ثم عادت عام ١٩٧٤ قبل أن يتم تسكينها باتفاق الجزائر بآذار ١٩٧٥ بين شاه إيران وصدام حسين، ولتعود بانتفاضة آذار ١٩٩١ بكردستان العراق قبل أن يتم التزاوج القلق بين عرب وكرد العراق عبر دستور ٢٠٠٤ والمشاركة بالسلطة.

في سوريا كانت العلاقة بين العرب والكرد أفضل من الدول الثلاث المذكورة حيث وجد رؤساء جمهورية من الكرد، مثل حسني الزعيم وأديب الشيشكلي، ورؤساء وزراء مثل حسني البرازي ومحسن البرازي ومحمود الأيوبي، ووجد زعماء سياسيون كبار، مثل خالد بكداش، وشخصيات دينية كبرى مثل الشيخين أحمد كفتارو ومحمد سعيد رمضان البوطي.

على الأرجح، هنا، أن طبيعة القوميتين الفارسية والتركية هي التي قادت للعلاقة التناحرية مع الكرد في إيران وتركيا، حيث توجد بالبلدين قوميتان هما أقرب للقومية العرقية – السلالية، فيما عند العرب القومية هي هوية ثقافية – حضارية ارتبطت بالإسلام، الذي كان رحم العروبة رغم كون الإسلام هو دعوة أممية وليست قومية، ولم ترتبط العروبة كقومية بالعرق أو الدم والسلالة، ويمكن لتعريف الجاحظ، وهو غير عربي من حيث الأصل الدموي، أن يكون هو الأقرب لتعريف العربي: "العربي هو من كان عربي الهوى واللسان"، لهذا نجد أناس من أصول عربية قحة، مثل سعيد عقل وهو من قبيلة عربية يمانية سكنت في منطقة زحلة بلبنان، لا يعتبر نفسه عربياً بل فينيقياً.

فيما نجد أناساً من أصول غير عربية، مثل ساطع الحصري وهو أحد مؤسسي الاتجاه القومي العروبي الحديث ولم يكن يتقن العربية جيداً، يعتبر نفسه عربياً، وكان هناك الكثير من الشخصيات من أصول غير عربية انتسبوا لاتجاهات قومية عروبية بالقرن العشرين.

لا نجد هذه الحالة عند شخص هو مؤسس للقومية التركية الحديثة مثل مصطفى كمال أتاتورك، ولا عند الاتجاه القومي التركي الطوراني الذي يمد القومية التركية لحدود عالم تركي يمتد من بحر إيجة حتى تركستان الصينية بخلاف أتاتورك الذي يحصر القومية التركية في حدود تركيا، حيث عند كلاهما القومية ذات طابع دموي سلالي- عرقي، وهو الحال أيضاً عند القوميين الفرس.

فيما العروبة عند العروبيين تختلط بالإسلام، وتذوب فيه، وهو ما حصل بعد سقوط الدولة الأموية التي كانت دولة "عربية" فيما الدولة العباسية هي دولة إسلامية أممية، وهذا ما ينطبق على الدولة العثمانية، ولم تنشأ العروبة الحديثة إلا بعد الطلاق التركي- العربي الذي جسده حكم حزب الاتحاد والترقي بين عامي ١٩٠٨ و١٩١٨ ثم مع جمهورية أتاتورك التركية في عام ١٩٢٣.

لا ينفي هذا أنه كانت هناك حالات من القومية الشوفينية عند عرب، مثل صدام حسين، ولكنه حتى وهو يضطهد الكرد، كان لا ينطلق من نفي قوميتهم كما فعل أتاتورك، فهو الذي وقع اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ مع الملا البرزاني الذي يقول بالحكم الذاتي لكردستان العراق، بل كان صدامه معهم أقرب للصدام المسلح بين سلطة ومعارضة مسلحة، وحتى بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ جاء مسعود البرزاني وجلال الطالباني لبغداد وتفاوضا معه مطولاً، وهو الذي استنجد به مسعود ضد جلال في آب ١٩٩٦ بأربيل، فيما حال الشيخ سعيد بيران مع أتاتورك، والقاضي محمد مع شاه ايران في مهاباد وعبدالرحمن قاسملو مع السلطة الإسلامية الإيرانية، كان مختلفاً حيث لا يوجد حل وسط.

إذا ابتعدنا عن طبيعة القوميات، فإن هناك تلاقي للمصالح بين العرب والكرد، حيث كلاهما في حالة استهداف من قبل نزعتين توسعيتين فارسية وتركية، تأخذ عند الفرس اتجاهاً للهيمنة على دول عربية عدة وتتبيع سلطاتها لإيران عبر استغلال وتحريك حركات إسلامية شيعية تصل أو تهيمن على السلطات في بلدان عربية معينة، مثل العراق واليمن ولبنان، فيما عند الأتراك هناك اتجاهات للسيطرة على "خطوط حدودية أمنية" في سوريا والعراق مع اتجاهات عند حزب أردوغان، يعبر عنها بعض مسؤوليه، نحو نفض اليد من معاهدة لوزان بعد انقضاء مئة عام على التوقيع عليها في ٢٤ تموز ١٩٢٣ وهي المعاهدة التي أقيمت الدولة التركية الحديثة عليها وتم فيها الاعتراف والإقرار بالحدود القائمة مع الدول المجاورة لها، وهو ما يوحي بأن هذه الخطوط الأمنية التركية الحدودية ستكون مثل خط إقليم دونباس الذي أقامه بوتين في أوكرانيا بعام ٢٠١٤ ثم قام بضمه لروسيا في ٣٠ أيلول ٢٠٢٢.

هذا التلاقي للمصالح بين العرب والكرد، وهو تلاقي سيتم تشجيعه في القاهرة والرياض وواشنطن وفي بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي فيما موسكو بالضفة الأخرى، هو ناتج عن أن صعود القوتين الإيرانية، بعد غزو واحتلال أميركا للعراق وتمدد طهران عبر البوابة البغدادية لعموم إقليم الشرق الأوسط، والتركية، بعد اعتماد واشنطن على ظاهرة أردوغان إثر ضربة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ كمحاولة لاستخدام تلاميذ حسن البنا ضد أسامة بن لادن، سيكون على حساب العرب والكرد، ولكليهما مصلحة في وقف وإنهاء التمددين الإيراني والتركي في المنطقة سواء أخذ هذا أو ذاك شكل هيمنة أو شكل نزعة توسعية.

يمكن أن يساعد على ذلك، أن الحزبين الكبيرين في كردستان العراق، أي الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، يريا المستقبل في بغداد عاصمة العراق الجديد وليس في أربيل والسليمانية، وأن القوة الأساسية عند الكرد السوريين، أي حزب الاتحاد الديمقراطي- pyd، ترى مستقبل سوريا ليس عبر الانفصال الجغرافي بل عبر "سوريا ديمقراطية" ضمن حدودها القائمة.

لماذا كل هذا التعويل الكردي على أميركا؟

شورش درويش

(السلام- نورث برس) .. في هذه الأثناء، يتابع كرد سوريا باهتمام بالغ التصريحات الرسمية الصادرة عن واشنطن، ذلك أنه ثمة إجماع وما يشبه اليقين في أن الولايات المتحدة وحدها القادرة على وقف التهديدات التركية لمناطقهم.

بيد أن الكرد في عمومهم مسكونون بهواجس الخذلان الأميركي على ما تقوله تجارب سابقة، في مقابل تجارب مغايرة كان لأميركا دورها الحاسم في تقديم الحماية للكرد من آلات القتل التي تحيط بهم من كل صوب.

فقبل أن يعلن الكرد في كردستان الإيرانية قيام جمهوريتهم مطلع عام ١٩٤٦، انتبهوا إلى صعود قوة جديدة ستكون الأكثر تأثيراً على مصيرهم لاحقاً، فكانت المسألة أقرب إلى اكتشاف أميركا كردياً، ذلك أنه وقبل مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥ الذي جمع إلى جانب ستالين وتشرشل الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت، جرى اجتماع أوّل عام ١٩٤٣ في طهران للزعماء الثلاثة (قمة طهران)، الأمر الذي لفت أنظار كرد إيران مبكّراً لبروز قطب جديد لا يدمغه ماضٍ استعماري في الشرق الأوسط، فضلاً عن أنها البلاد التي سطّر رئيسها وودر ويلسون المبادئ الأربعة عشر، لا سيما المبدأ ١٢ الذي تحدّث عن حق تقرير المصير للشعوب في تركيا.

وقبل إنهيار جمهورية كردستان الديمقراطية (مهاباد) بثلاثة أشهر، طلب الرئيس قاضي محمد إلى النقيب الأميركي روزفلت المساعدة، أو على الأقل ألّا تعادي الولايات المتحدة المطالب الكردية، ولأجل أن تكون النظرة الأميركية منصفة لفت قاضي محمد عناية المسؤول الأميركي إلى أن مسعى الكرد إنما ينصبّ على إقامة كيان فيدرالي شبيه بذاك القائم في الولايات المتحدة، وهي العبارة التي سيكرّرها كرد العراق لاحقاً وكذا كرد سوريا الساعين إلى إدارة شؤونهم.

بيد أن توسّم الرئيس الكردي خيراً بالأميركان سرعان ما تلاشى إثر تصريح سفيرهم في طهران جورج آلن المؤيد لإرسال طهران قواتها العسكرية إلى كردستان بوصفه "عمل صحيح وقانوني".

في الجهة الأخرى من الحدود كانت واشنطن تؤيّد الثورة الكردية على نظام بغداد، مثّل ذلك نقلة جديدة للنضال الكردي التحرري، لكن واشنطن التي أيّدت الكرد عام ١٩٧٤ سرعان ما بدّلت موقفها، وتركت الكرد لمصيرهم في مواجهة الترتيبات التي حصلت في اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ بين نظامي بغداد وطهران التي جاءت على نهاية الثورة الكردية، ولعل تعليق وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر آنذاك "لا يجب استبدال العمليات (المصالح) بالأنشطة الخيرية" يعكس الكثير من روح الانتهازية وتسبيق المصالح على المبادئ مهما بدت عظيمة وواعدة.

جاء الخذلان الأميركي الثاني لكرد العراق في العام ١٩٩١، إذ حمل خطاب جورج بوش الأب بعد قليل من دحر جيش صدام حسين وإخراجه من الكويت مقداراً من التشجيع على إسقاط النظام، وعليه قام شيعة الجنوب وكرد الشمال بانتفاضتيهما، والتي انتهت إلى هجرة كردية مليونيّة باتجاه تركيا وسوريا وإيران، لكن الضغط الأوروبي/ الفرنسيّ نجح في دفع الولايات المتحدة للقبول بصيغة "منطقة الراحة" عبر إصدار القرار (٦٨٨) الصادر عن الأمم المتحدة وهي المنطقة التي تشكّلت عليها فيدرالية كردستان العراق لاحقاً.

وإذا كان الكرد قد اكتشفوا الحضور الأميركي في المنطقة باكراً، فإن الأميركان بعد عقود من ذلك أعادوا اكتشاف أهمية دور الكرد في مسار الإطاحة بنظام بغداد، ففي واشنطن جرت عام ١٩٩٨ المصالحة التاريخية بين الأخوة الأعداء، مسعود البارزاني وجلال الطالباني، وفي واشنطن أيضاً، وقبل قليل من غزو العراق، استقبل بوش الابن الزعيمين الكرديين، وكانت المحادثات مع وزير الخارجية كولن باول ونائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد، لقاءات كاشفة لأهمية الكرد في رحلة إسقاط نظام صدّام.

ثمة تشابه بين حالتي كرد العراق وسوريا في لحظتين أسستا لما بعدهما، فقد صبّ إحجام الأتراك عن المشاركة في إسقاط نظام صدام في مصلحة الكرد، ولعل قول مستشار الأمن القومي الأميركي بول ولفوفيتز حول ندم تركيا اللاحق لأنها قالت "لا" للمشاركة جاء بمثابة النبوءة المحققة، وبالمثل قدّم إحجام تركيا عن مقارعة تنظيم "داعش" فرصة للقوى الكردية السورية لأن تصبح لاحقاً شريكاً موثوقاً للولايات المتحدة.

لم يكن لكرد سوريا أن يشعروا باحتمال منح واشنطن ضوءاً أخضر لأنقرة لشنّ عدوان برّي جديد، لولا ما أقدم عليه الرئيس الأسبق ترامب حين اقتطع جزءاً من لحم كرد سوريا ورماها لتركيا إبان غزو رأس العين/ سرى كانيه وتل أبيض عام ٢٠١٩، ثم التلويح لاحقاً بالانسحاب النهائي دون تأمين حلفائه على الأرض أو حتى التخلص النهائي من "داعش" وتركته في السجون والمخيّمات.

ورغم تزايد عدد الطلعات الجوية التركية المتكرّرة وقصفها لأهداف خدمية ومدنية وأخرى عسكرية، فإن حظوظ أنقرة في شن عدوان برّي تراجع في هذه الغضون، وبطبيعة الحال لم يكن كل ذلك بسبب معارضة إيران وروسيا وفرنسا وألمانيا للهجوم، بل لأن أميركا وعبر وزير دفاعها لويد أوستن عبّرت عن "معارضتها القوية" لمثل هكذا عملية.

والحال أن جملة واحدة صدرت عن واشنطن أبطلت الجهوزية التركية إلى حين، وأعادت شيئاً من الاستقرار للمنطقة، وأعادت تسيير الدوريات المشتركة بين قوات التحالف وقسد التي كانت قرّرت تعليق دورياتها.

وبعيداً عن الافتتان المجاني بقوّة واشنطن أو بتعظيم قدراتها والتقليل من دور بقية الفاعلين، وبعيداً عن نظرتي الخذلان والتعويل، فإن مصلحة واشنطن تتقاطع في هذا التوقيت مع مصالح سكان شمال شرقي سوريا وقسد، ذلك أن واشنطن أدركت أن "الشركاء الجيدين هم الشرط الأساسي لعمليات أمنيّة ناجحة" طبقاً لقول الصحفي ديفيد إغناطيوس، فيما يدرك كرد سوريا أن الضوئين الأخضر والأحمر هما رهن إرادة أميركا، وفي ذلك تكمن الإجابة حول لماذا يلتفت الكرد أبداً إلى واشنطن رغم المسيرة الحافلة بالخذلان؟.

بين ضجيج أنقرة وصمت دمشق

خورشيد دلي

تتواصل التصريحات التركية الداعية إلى فتح صفحة جديدة بين أنقرة ودمشق،إذ أبدى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، رغبته مرارا في لقاء نظيره السوري، بشار الأسد، مؤكدا وجود إمكانية لإعادة الأمور إلى نصابها في العلاقات بين البلدين مثلما جرى مع مصر، منطلقا من قاعدة تستخدم بكثرة في العلاقات بين الدول، تلك القاعدة التي تقول: لا خصومة دائمة في السياسة.

الحديث التركي عن الاستعداد للمصالحة مع دمشق، يأتي على وقع جملة من التطورات والمتغيرات، أهمها التحولات التي تشهدها السياسة الخارجية التركية تجاه العالم العربي، وهي تحولات تمثلت في تحسين العلاقات التركية مع السعودية والإمارات وإسرائيل ومصر، ولعل الحديث التركي عن المصالحة مع دمشق يأخذ شكل استكمال هذا المسار، بعد سنوات من دعم تركيا لجماعات الإخوان المسلمين في العالم العربي، قبل أن تراجع سياستها هذه على وقع الهزائم التي تعرضت لها هذه الجماعات التي عاثت خرابا في عدد من دول المنطقة.

كذلك من العوامل البارزة التي تدفع بأنقرة إلى التقارب والمصالحة مع دمشق، تحول الملف السوري إلى مادة للسجال الداخلي التركي، بين الحكومة والمعارضة، حيث تحمل المعارضة حكومة العدالة والتنمية مسؤولية الأعباء والتحديات الناجمة عن وجود قرابة أربعة ملايين لاجئ سوري في تركيا، وعبرت مرارا عن استعدادها للذهاب إلى دمشق إذا فازت في الانتخابات المقبلة لحل كافة الخلافات معها، وقد أدرك أردوغان أهمية هذا الملف، ودوره في المعركة الانتخابية المقبلة، وعليه ذهب أبعد من المعارضة في رفع راية المصالحة مع دمشق، عندما بدأ يخلق وقائع جديدة في واقع العلاقة الجغرافية بين البلدين على شكل تقاطعات حيوية في المصالح المشتركة بينهما، لعل من أهم هذه المعطيات، اطلاق عملية عسكرية جوية ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والتهديد بعملية برية لإبعاد هذه القوات عن المناطق الحدودية مع تركيا، وسط طرح تركي لمعادلة هي في غاية الأهمية للحكومة السورية، وهي معادلة قبول أنقرة بانتشار الجيش السوري في المناطق التي تسيطر عليها قسد حتى توقف عمليتها العسكرية، وهي معادلة مغرية للحكومة السورية، لا أن المناطق التي تسيطر عليها قسد لها أهمية كبيرة من الجوانب الاقتصادية المختلفة، بل لأنها ترى في ذلك بداية النهاية لما تصفه بالمشروع الانفصالي الكردي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت ترفض تركيا أي حالة كيانية كردية سياسية على حدودها.

رغم كل ما سبق تلتزم دمشق الصمت إزاء الاندفاع التركي نحوها، وهو صمت يفسر بجملة من الأسباب، أهمها، الحديث حول عدم وصول المحادثات الأمنية بين الجانبين إلى درجة إمكانية تحقيق المصالحة، نظرا لحجم الخلافات بينهما، بسبب التداعيات التي خلفتها السياسة التركية تجاه الأزمة السورية خلال العقد الماضي، خاصة في ظل استمرار الدعم التركي للجماعات السورية المسلحة، وكذلك لعدم ثقة دمشق بالخطوات التركية حتى الآن، خاصة أن الحديث التركي عن نشر القوات السورية مكان المناطق التي تسيطر عليها قسد لا تقابله موافقة تركية مماثلة بخصوص المناطق التي تسيطر عليها هذه الجماعات، لاسيما جبهة النصرة المصنفة في لائحة الإرهاب، كما أن دمشق تراهن إلى حد كبير على الدور الروسي في التوصل إلى تفاهم مع قسد على كيفية تحديد رسم الملامح المستقبلية في شرقي سوريا، خاصة أن هذه القضية هي قضية سورية داخلية، وأنه لا ضمانة حقيقية بخروج القوات التركية لاحقا من هذه المنطقة إذا دخلت إليها عبر عملية عسكرية، والأهم ربما ثمة قناعة لدى دمشق بضرورة انتظار معرفة من سيحكم تركيا بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية المقبلة، وعليه كل هذه العوامل والأسباب تفسر أسباب التريث السوري في التعاطي مع المسعى التركي للمصالحة معها رغم كل الحديث عن ترتيبات أمنية تجري بين الطرفين كي تكون المصالحة ممكنة وقابلة للاستمرار بعد كل ما حصل.

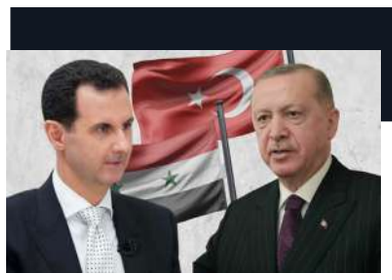

قوة الانطوائية: أشياء تجعل من الانطوائيين فخورين بميولهم غير الاجتماعية

عبدالرحمن عرفة

وفقًا لتصنيف علم النفس وللمبادئ الكثيرة التي اعتمد عليها سيغموند فرويد، ومن ثمّ ورثها تلميذه الذي ثار عليه فيما بعد كارل يونغ، فإن طريقة تعامل كل شخص مع الوسط الخارجي تخضع لسلوكين اثنين لا ثالث لهم.

فإمّا أن يكون الشخص كثير الكلام كثير الظهور الاجتماعي يستمد قوّته ودعمه من الناس والأشياء المُحيطة فيه والمادحة به، وهذا ما يُسمّى بالشخص المنفتح Extrovert، أو أن يكون الشخص منزوي النفس قليل الظهور والكلام يستمد قوّته من التركيز في نفسه وفهمها وتأمّل قيمها، وهذا ما يُسمى بالشخص العظيم الذي سنمدحه في هذا المقال، وهو الانطوائي Introvert.

الشخص الانطوائي والشخص المنفتح

لسبب ما يرى عدد لا بأس به من الناس أنّ المنفتحين هم دائمًا الفارغين. مجموعة من المعاتيه الذين يمتلئون بكلام مَن حولهم والنفخ الدائم بهم. أشخاص يحبون الظهور المستمر، لا يحبون السماع بل يحبون أن يتكلموا هم وينصت الآخرون. أناس صاخبين جدًا، أصحاب شخصيات خاوية، فإن حاولت أن تتقدّم وتقترب لتكتشف أحدهم، فلن ترى سوى نفس الشخص الذي كانت تراه عينيك قبل أن تقترب، فهو لا يملك شيء سوى الذي يُظهره فقط.

لطالما كان يَنفر العديد من هؤلاء، هؤلاء الناس الذين دائمًا ما يكونون في الواجهة، الذين تقع عليهم العين دائمًا، الذين يغنون الأغنية وليسَ الذين يلحنونها، على الرغم من أنّ المغني مجرّد أخرق وُلد بحبال صوتية مميزة، وكاتب الأغنية أخرق آخر لا يعرف شيئًا في النحو الأدبي والبلاغة، هؤلاء كلهم منفتحون، أمّا الفنان الحقيقي فهو الملحن الذي يختبأ في الظل، الذي لا يظهر، والذي غالبًا ما كنا نسمع أغنية ما لمجرّد أن لحنها جميل، أي من أجله فقط.

الملحن أفضل من المغني، المخرج أهم من الممثل، شخصيات الرواية غير مهمة، المهم ذلك العقل العبقري الذي ابتكرها، العقل الذي دائمًا ما يقف في الظلال ويترك النور لأولئك الذين يحبون الظهور، لأولئك الذين ينتفخون بكلام الناس ومديحهم.

أمّا الانطوائي فيكون على العكس تمامًا، الشخص الذي آثرَ عدم الظهور وركّز على عالمه الداخلي الخاص، فكان عبارة عن غابة عميقة، بمجرّد أن تقترب منها ستكتشف أنّها قد تكون بلا قرار يُرى لشدة اتساعها، غابة لربما عندما تراها للمرة الأولى ستقول أنّ صاحبها المنطوي شخصًا أهبلًا يرتدي ثيابًا رثّة، بينما عند الاقتراب تبدأ في تصحيح النظرة واكتشاف أمور لم تكن بالحسبان.

ولابد هنا أن نُشير إلى أبو الانطوائيين الأشهر على نطاق العالم، وهو الروسي البائس دوستويفسكي، والتي أصبحت جارتنا أم مدحت تقتبس من كلامه في هذه الأيام، ولا شك أنّ الأمر يعود في جوهره إلى شخصيته الفريدة التي كان يتمتع بها، فدوستويفسكي كما وصفه أحدهم لم يكن بشرًا بل كان مستشفى من الأمراض النفسية، مكتبة من الفلاسفة، سربًا من الأنبياء المتدينين، قطيعًا من المجرمين، حفنة من الأنبياء الاجتماعيين، ولكن متحدين في شخص واحد.

لم يكن كيانًا منفردًا بقدر ما كان مدرسة من الأمراض والميول النفسيّة المتطرّفة، وكل مَن تتبع سيرة حياته يمكن أن يكتشف ذلك بسهولة، ولعلَ هذا هو الأمر الذي قاده نحو العالمية فهو كان يحتوي ما كان يحتويه نصف سكان العالم تقريبًا.

أمّا الآن وبعد حوالي ١٥٠ سنة على وفاة هذا الروائي الروسي الذي كتب عن أعمق أعماق النفس البشرية، سنتحدث في هذا المقال عن أبنائه الجُدد، عن النسل الانطوائي في هذا العالم، عن الذين لا يحبون أن يتكلموا بل يسمعوا، الذين لا يحبون تكوين الصداقات والانخراط المبالغ بها، الذين يحبون حل مشاكلهم فُرادا بعيدًا عن صخب الناس، عن النسل الذي انبثقَ منه جُل عباقرة ومفكري العالم.

هذا هو الذي سنتحدث عنه اليوم، وعن بعض الأمور التي ستجعلك فخورًا بكونك انطوائي صاحب ميول غير اجتماعية.

١/ عقل إبداعي مع مرتبة الامتياز

العقل الإبداعي ناجم عن تفكير إبداعي مُسترسل، والتفكير الإبداعي هو ذلك الذي يكره النمطية، يكره ما هو سائد ومتداول ومتعارف عليه، فيحاول دائمًا الإتيان بشيء جديد وغير مألوف وغير معروف من قبل.

لذلك دائمًا ما نجد الانطوائي ساخط على مَن حوله وعلى الوسط الذي يعيش فيه، أو يعاني من صعوبة في فهمه، فهو يرى أنّ الناس يعيشون في قوقعة ساذجة من الفعل المتكرر نفسه دون تفكير أو تبرير يوضح كيف وماذا ولماذا؟

ولعلَ أبرز الأمثلة على الانطوائيين أصحاب التوجّه العلمي، كان السير إسحاق نيوتن مُكتشف قانون الجاذبية الذي كان ساخطًا على مجتمعه لحد القرف، والذي كان يعتبر الناس مجموعة من الحمير التي لا تفهم أبدًا، فقام من أجل ذلك بكتابة معظم أبحاثه باللغة اللاتينية لكي لا يقرأها إلّا العباقرة المثقفين الذين يفهمون ما يُكتب، وليسَ أولئك الرعاع الذين لا يفقهون قولًا.

الانطوائي يحمل الكثير من مشاعر الاشمئزاز والحقد على الوسط الخارجي، فهو الوسط الذي يُستنزف به، فيضطر حينها أن ينزوي على نفسه ويركّز على أفكاره وقيمه الداخلية بعيدًا عن ذلك العالم الذي يسوده النمط والتكرار وعدم الفهم، فينطوي داخليًا ويبدأ بتحقيق نفسه من المنظور الذي يتألّق به.

ولعلَ ألبيرت آينشتاين قد فعل شيئًا من ذلك، فقد أرجع سر اكتشافه شرارة النسبية لتأمّل بسيط بينه وبين نفسه عندما كان يركب القطار، فكان عندها الإبداع في التفكير وكانت عندها النسبية على الورق!

٢/ الكسر الدائم للإطار

نسبة الانطوائيين في العالم ليست بالقليلة، إذ تتراوح ما بين الثلث إلى النصف من التعداد الإجمالي للسكان، فلو افترضنا أنّ هناك ١٠٠ شخص يقرأون هذا المقال حاليًا، فهناك ٥٠ منهم قد يكونون أصحاب شخصية انطوائية.

ولعلَ من أبرز ما يميّز هؤلاء القوم المنطوين الذين لربما يشكل عددهم نصف مَن يقرأ هذا المقال، هو كسرهم الدائم للإطار الذي اعتاد عليه الوسط الجمعي للناس. سواءً كان كسر برقم قياسي جديد كما فعل عبقري الشطرنج المهووس بوبي فيشر، أو كسر من الناحية العلمية كما فعل آينشتاين ونيوتن، أو كسر من ناحية الفن والإخراج كما فعل ستيفن سبيلبيرغ صاحب أوسكار إنقاذ الجندي رايان.

ومن ناحية المجتمع أيضًا نفس الأمر، الانطوائي لا يمتثل إلى قواعده، فالتفكير الخارج عن المألوف لديه لا يستطيع أن يتوافق مع المجتمع الراكد الجامد الوائد لأي فكرة قد تخالفه في أصغر جزئية قد نخجل أنا وأنت من النقاش بها حتى.

فتبرز حينها أفكاره الابتكارية الجديدة، والتي يمكن تمثيلها في عصرنا الحالي بفيسبوك وآبل وميكروسوفت، فأصحاب هذه الشركات انطوائيين مشهورين، خصوصًا أنّ بيل غيتس معروف بضيق دائرته الاجتماعية، بينما ستيف جوبز عُرف عنه الفشل الاجتماعي حتى أنّه كان أبًا سيئًا لأولاده.

٣/ كمية زائدة من العاطفة

أكثر صفة أكرهها في الانطوائيين هي هذه، لكن بالرغم من ذلك تبقى هذه الميّزة محبوبة وملفتة للأنظار وذات وقع محبوب عند الناس، لا سيما أنّها ستمنحهم قدر كبير من التعاطف والإحساس بما يعتريهم من مصاعب وهموم في ظل ظروف عصر أصبحت به المشاكل والأزمات المكون الرئيسي لكل ٢٤ ساعة من كل يوم يمضي.

كنتيجة طبيعية لبناء عالم داخلي لدى الشخص الانطوائي، تصبح الحساسية والشعور الزائد بما يشعر به الآخرين أمر أساسي في تكوين الشخصية الانطوائية، فالتركيز على الداخل غالبًا ما يكون ناتجًا من انجذاب الشخص نفسه نحو ذاته بسبب وجود مشاعر الراحة والأمان التي لا تتحقق إلّا في مثل هكذا ملاجئ، فيكون الشعور هو المحرك الأساسي لنفسية المنطوي وهو أكثر الأشخاص تحسسًا له ومنه.

وعندما يخرج هذا المنطوي نحو العالم الخارجي، من الطبيعي أن يحمل معه ما أخذه من عالمه الخاص، فيكون صاحب فيض لا بأس به من العاطفة، ويكون من أكثر الأشخاص شعورًا بنفوس الآخرين، وتقديسًا لمشاعرهم أيضًا.

٤/ دقة شديدة في الملاحظة

على النقيض من المنفتحين الذين يركّزون على الأمور الضخمة الواضحة للعيان بشكل يكاد يبصره الأعمى، يكون الانطوائي شديد المُلاحظة على دقائق الأمور وأصغرها، لا سيما أنّ كلامه يكون قليل واستماعه يكون أكبر، فيكون انشغاله بالتركيز على ما يدور في أوجه الأقصى.

ويمكننا أيضًا القول أنّ الانطوائيين هم أفضل المرشحين لأن يكونوا قادة، فكما هو معروف أفضل القادة هم أكثرهم تواصلًا مع الناس، وأعظم المتواصلين مع الناس هم أكثرهم سماعًا لاحتياجاتهم ولكلامهم الذي يريدونه أن يصل لرؤوس صناعة القرار، وليسَ أولئك الذين يريدون هم أن يتكلموا وعلى البقية فقط أن يستمعوا.

وكما قلنا في الفقرة السابقة، لديهم قدرة كبيرة على الإحساس بالآخر، فيكونون بذلك نموذجًا مثاليًا للقائد الذي يُعير متطلّبات الناس اهتمامه ويقدّر مدى احتياجاتهم ويستمع لكلامهم.

٥/ الرغبة في التحدي

سواءً كان طالبًا في مدرسة وجامعة، أو موظف يسعى لترقية ما في مكان عمله، أو في أي مجال آخر. دائمًا ما يسعى المنطوون لدخول التحديات وكسرها وفقًا لطريقتهم وقواعدهم الخاصة.

فالطالب المنطوي هو غالبًا ذلك الذي لا يرفع يده إن كان يعرف الجواب، فالموقف هنا لا يمثل له تحديًا، إنّما التحدي الحقيقي يكون في تخطّي نفسه وتطويرها والانتقال من درجة منخفضة إلى درجة أخرى أعلى منها.

وكأنّ لسان الحال يقول، ليسَ المهم أن أظهر أمام الناس كإنسان يعرف الحلول، المهم أن أقنع نفسي بأنّي أعرف وهذا بحد ذاته كافٍ، وهذا هو الأهم. على العكس من المنفتح الذي يتغذى بكلام الناس ومدحهم وتصفيقهم، ولربما يكون أيضًا طالبًا كسولًا سرق الجواب الصحيح من أحد المجتهدين ووقف ليقوله.

كي لا يكون العالم الذي برأسك أكبر من العالم الذي رأسك به: عش اللحظة الحالية لا في عالم موازٍ

روان دربولي

تتجلى إحدى الميزات الإنسانية الفريدة في قدرتنا على شرود الذهن – وهي فترات من الوقت ينحرف فيها انتباهنا عن المهمة الحالية للتركيز على بعض الأفكار التي لاعلاقة لها بالمهمة – لهذه الميزة بعض الفوائد مثل زيادة الإبداع في بعض الحالات، كأن تكون موسيقيًّا أو رسّامًا أو فيزيائيًّا مثلًا، لكنها في نفس الوقت تتضمن بعض النتائج السلبية مثل الأخطاء في مهمتنا الحالية.

كثيرًا ما نعيد صياغة المواقف في أدمغتنا، نعيش حياةً أخرى منفصلة عن الواقع الحقيقي، نتمنى أن يعود الزمن لنقل ما لم نقله في موقفٍ ما أو لنفعل ما لم نقم به أو العكس، وكثيرًا ما نخسر لحظتنا الحالية بسبب الندم على الماضي أو الخوف من المستقبل، من الخسارة، من الأذى، من الفشل أو بسبب كثرة الأمنيات والأحلام الوردية، ونخسر تبعًا لذلك اللحظات والساعات والأيام وربما العمر (احضنوا الأيام لتهرب من بين أيديكم).

نعيش الحياة مرتين

يحضرني ديستويفسكي بقوله "العالم الذي برأسي أكبر من العالم الذي رأسي به"، ماذا يعني؟

يعني أن دماغك يغلي كمرجل ويطفق بالأفكار صغيرها وكبيرها طوال الوقت، تتمنى أن يتوقف عقلك عن التفكير لبرهة لكنه يأبى ذلك، لا توجد لحظة واحدة في يومك خالية من التفكير بالذي جرى والذي سيجري، من الحزن على الماضي أو القلق بشأن المستقبل، من الصراع الداخلي فيما ينبغي وفيما لا ينبغي، من الانشغال بحياة الآخرين، من رسم حياة من نسج الخيال من تمني أن تكون مكان غيرك طوال الوقت وترتيب أحلام وبناء أبراج عاجية.

إنه مجرد عالَم خاص وَهميّ يخفي عنك رؤية الحَقيقةً، تذهب للخروج مع أصدقائك فتعاني من مشاكل في الاندماج، إنهم يضحكون ويتمازحون وأنت في دنياك الأخرى، تحاول الاندماج في الحصص الدراسية أو المحاضرات الجامعية، تركّز بضع دقائق ثم يركّب دماغك أجنحةً ويطيرُ بعيدًا. تحاول الاستماع إلى مشاكل أحدهم فيسيطر عليك الشرود وتقوم بحركاتٍ بلهاء وإيماءات وألفاظ مثل "أها"، "صحيح" لتبدو أنك تحت السيطرة.

هل يهيمن عليك الاحساس بالذنب؟ هل تذهب لتجربة طعام جديد في مطعم ما فتشعر بالذنب؟ أصدقاؤك يستمتعون بالطعام وأنت غارقٌ في التفكير ربما بامتحانك المقبل! ماذا سيحصل هل ستجتاز الامتحان اذا فكرت به طوال الوقت؟

أفكار أفكار طوال الليل والنهار، إن كان هذا ما يحصل معك فهناك خللٌ ومشكلة لأنه في عالم موازٍ. هناك أناس يستمتعون بنسماتً الربيع وثلج الشتاء وقطرات المطر ومواعدة الأصدقاء وحفلات العائلة، لا يستطيعون أن يسرّحوا شعرهم دون سماع أغنية وليس لديهم للهمّ مكانًا مهمَا ضاقت بهم الظروف، بكل بساطة إنهم يعيشون الحياة كل لحظة بلحظتها.. نعم إنها قوّة الآن..

الحاضر المستمر

في اللغة الإنجليزية يوجد فعل نسميه الحاضر المستمر "present continuous" وهو الفعل الذي تقوم به في اللحظة الحالية، من هنا يمكنني القول عِش في الزمن الحاضر المستمرّ، عش في الحاضر واستمر به. ابنِ حاضرًا جميلًا واستمر به وسيكونَ المستقبل أفضل.. لم القلق؟ نحن فقط نخسر التركيز على اللحظة الحاضرة إن الماضي يسرمد نفسه عند فقدان الحضور، نعم إن نوعية وعيك في هذه اللحظة هي ما يحدد ملامح المستقبل.

بهجة الوجود

لا تهتم بثمرة افعالك، أنت فقط أعر انتباهك إلى أفعالك نفسها أما الثَمرة فستأتي من تلقاء نفسها. إن سبب الإجهاد في معظم الأوقات هو أنك "هنا" وتريد أن تكون "هناك" أي أنك في الحاضر وتريد أن تكون في المستقبل. فإذا وجدت نفسك عاجزًا ولاتحتمل البقاء في اللحظة الحالية أي- إنكار الآن- وتقاومها بشتى الطرق، هنا لديك ثلاثة خيارات: إما أن تُبعد نفسك عن الحالة، أو تغيرها أو تقبل بها كليًا.

إنه من غير الشائع أن يمضي الناس كل حياتهم منتظرين للبدء في الحياة، الانتظار ما هو إلا حالة ذهنية تعني بالأصل أنك تريد المستقبل، أي أنك لا تريد الحاضر، لا تريد ما حصلت عليه لكنك بالمقابل تريد ما لم تحصل عليه. إن عرفان الجميل للحظة والامتنان لها والامتلاء بالحياة الآن هو ما يجعل الحياة جميلة فماذا لو ربحت العالم وخسرت روحك؟

من وجهة نظر التطور

لطالما واجهنا نحن البشر ومنذ سالف العصور مشكلة حقيقية وهي القلق بشأن الموت. كانت هذه المعضلة تتسبب بخوف وقلق شديد وموهن في بعض الأحيان، ولإدارة هذا الخوفً طوّرنا منذ زمن سحيق أفكارًا مجردة أكثر إيجابية مثّل الحياة الأبدية ولقاء الأحبة بعد الموت، لأن الإنسان يسعى دومًا إلى الخلود ولطالما عذبته فكرة الفناء أو الموت.

وكذلك فإن العديد من الأديان مثل الهندوسية والبوذية طورت بعض الأساليب مثل التأمل الذي يقلل من التوتر حسب علم وظائف الأعضاء، وأيضًا لدينا اليوغا والتاي تشي والكيغونغ، هذه الأساليب بإمكانها إزالة الخوف من الموت.

بالعودة في الزمن إلى ما قبل ٢٠٠ ألف عام، كان حجم الدماغ البشري يتراوح بين ٤٠٠- ٥٠٠ سم³، وكان الإنسان قد أكل النباتات في بداية حياته، ثم توجّه لتناول اللحوم لأنها كانت وسيلة أكثر فاعلية للحصول على البروتين الضروري للبقاء، وأدى هذا النظام الغذائي المستمر من البروتين الحيواني إلي زيادة حجم أدمغتنا من ٤٠٠- ٥٠٠ سم³ إلى ١٥٠٠-١٧٠٠ سم³، أي أن حجم الدماغ زاد حوالي ثلاث مرات.

كان لهذه الزيادة فائدة كبيرة بزيادة سعة ذاكرتنا، حيث بدأت قدرتنا على التفكير المجرد في التطور منذ حوالي ٩٥٠٠٠ عام، وأشار إلى ذلك بقايا طقوس الدفن حيث مارس الإنسان هذه الطقوس عندما أصبح واعٍ بنفسه، وبإمكاننا القول إن تطورنًا في التفكير المجرد واللغة كان من أهم الأحداث على وجه الأرض. فهذا ما سمح للبشر بالسيطرة على الأرضٍ والعيش براحة وازدهار مقارنةً بالمخلوقات الأخرى.

العيش في الحاضر أسلوب حياة

إنه ليس بدعة أو نصيحة بل أسلوب حياة يدعمه العلم ويوصي به علماء النفس بالأخص لأولئك الذين يعانون من القلق والتوتر في حياتهم اليومية.

ما العمل الآن؟ توقف عن القراءة من فضلك وانظر فقط إلى ما حولك لفترة وجيزة. حسنًا قد عدت، لربما تكون في غرفتك أو على الشرفة أو ربما في المطبخ! ماذا حدث؟ عندما نظرت حولك لاحظت أشياء، نعم لاحظتها دون التفكير فيها أي أنك قد قمت بتحويل انتباهك بعيدًا عن أفكارك وركزت فيما يحدث حولك. هذا مجرد تمرين يمكنك القيام به عدة مرات في الأسبوع على أن يحدث بتلقائية ودون تكلّف، يمكن أن يساعدك هذا التمرين جنبًا إلى جنب مع التأمل المنتظم في استثمار حياتك بالإضافة إلى الاستجمام في الطبيعة، فهي وسيلة أخرى للتعرف على السكون، وربما المشي أو اليوغا أو الرقص أو البستنة. أنت وحدك من يمكنه أن يجد المخرج.

عش اللحظة ولا تحرم روحك من لذّة الحياة إنها الكنز الثمين بين يديك فقط استسلم لها.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

لماذا انقرضت الديناصورات ولم تنقرض بعض الحيوانات التي عاصرتها؟

نور حسن

تخيل أن تستيقظ في يوم مشمس ولطيف وتستعد للخروج من المنزل لملاقاة أصدقائك وممارسة حياتك الطبيعية، فجأة ودون أي سابق إنذار تلاحظ جسمًا كبيرًا يقترب من كوكب الأرض ويصطدم بها مشكلًا حفرة مهولة، لربما يكون هذا ما حدث مع الديناصورات قبيل لحظات من انقراضها، لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تنقرض الحيوانات التي عاصرت الديناصورات معها؟

لنستطيع الإجابة على هذا السؤال علينا أن نعود إلى الوراء «كثيرًا» و نفكر بمنطقية ما الذي حدث مع الديناصورات منذ ٦٦ مليون سنة مضت، عندما اصطدم الكويكب الذي غير وجه الأرض وسكانها.

بداية نهاية عصر الديناصورات

قبل ملايين السنين احتلت الديناصورات الأرض وكانت أكبر وأعظم كائن فيها، وتطورت لأنواع عديدة منها ما يمكنه الطيران أو السباحة ومنها ما افتات على اللحوم أو النباتات، لكن ولحسن الحظ لم تدم امبراطورية هذا الكائن العملاق وتمكن كويكبٌ ضخم بقطر ٢٠ كم من إنهاء وجودها على هذه المعمورة، فكيف انتهت قصة أضخم كائن سكن الأرض؟

منذ ٦٦ مليون سنة اصطدم النيزك العملاق بقوة في منطقة بالقرب من المكسيك الحالية دون سابق إنذار وتمكن من القضاء على عدد هائل من المخلوقات الحية منها أنواع كاملة من الديناصورات باختلاف أحجامها، بما في ذلك الديناصورات البرية والزواحف البحرية مثل الموسسورس والديناصورات الطائرة، لكن هذا التغير البيئي الهائل لم يصب جميع أنواع الكائنات الحية بنفس النسبة وكان هناك اختلاف كبير في معدلات البقاء بين الديناصورات والثدييات والحشرات بالإضافة للأنواع البحرية وأقاربها في المياه العذبة وبالتأكيد كان له أثر مدمر على النباتات، فكيف تمكنت بعض الكائنات الضعيفة من النجاة مقارنة مع الديناصورات العملاقة ذات القوة العظيمة، على الرغم من أنها كانت تعيش معها على نفس الكوكب؟

تغير سطح الكوكب وظهور بيئات جديدة

لنعد قليلًا إلى أسوأ لحظة مرت على الديناصورات وهي لحظة اصطدام النيزك العملاق الذي تسبب بظهور أكبر حفرة في تاريخ الأرض ونتج عنه انتشار سحب مهولة من الرماد والغازات السامة وحرائق مدمرة تسببت في حجب ضوء الشمس بالإضافة لموجات تسونامي التي دمرت ما بقي من حياة على السواحل، كما ارتفعت درجة حرارة الأرض بسبب زيادة نسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون في الجو وتسممت التربة بفعل المعادن التي نشأت من الاصطدام، دون أن يعرف أحد متى ستتمكن الأرض من شفاء نفسها.

على الرغم من قوة الاصطدام الذي يعادل ملايين القنابل المضيئة تمكنت بعض الكائنات من النجاة وخاصة تلك التي تعيش في الجحور وبعض أنواع الطيور والحيوانات البحرية وخاصة الموجودة ضمن البيئات العذبة، أي أن الحيوانات المحظوظة التي تمكنت من النجاة من درجات الحرارة أو الحطام لا يزال أمامها أن تتأقلم مع البيئة الجديدة ومواجهة السلسلة الغذائية المتهالكة، وخاصة نقص الغطاء النباتي والأوكسجين، وبذلك فإن أول المتأثرين هي الحيوانات العاشبة، فكيف تمكنت بعض الكائنات من النجاة؟

يقول عالم البيئة المائية ويليام لويس إن الحيوانات الناجية تقسم حسب حجم الجسم ومتطلبات الغذاء فالحيوانات العاشبة التي تزن أقل من ١٠٠ غرام أو لا يتعدى طولها ١٠ سم ماتت من الجوع بسبب اختفاء الغطاء النباتي لمدة تقدر بين ٣_٦ أشهر بسبب انتشار السحب الدخانية وانعدام الظروف الملائمة لحياة النبات، بينما ماتت الديناصورات الكبيرة اختناقًا بسبب نقص الأوكسجين وتمكنت الحيوانات الأصغر حجمًا من النجاة لأنها لا تحتاج كميات ضخمة من الأوكسجين كونها تتغذى على كميات أقل.

كيف نجت الثدييات؟

على الرغم من الظروف البيئية القاسية واستحالة العيش على الكوكب المُحتضر تمكنت بعض الأنواع من الحيوانات والكائنات الأخرى مثل التماسيح والسلاحف والثدييات الصغيرة من النجاة من أكبر عملية انقراض جماعي بسبب طبيعة حياتها التي تعتمد على الجحور وفترات السبات الطويل خلال فصل الشتاء، كما أن تواجد بعضها في البيئات المائية خفف بشكل أو بآخر من وطأة الحدث.

يقول العلماء إنه لا يوجد دليل كافٍ على أي من النظريات التي يطلقونها لأن معظم ما يعرفونه عن العصر الطباشيري و مرحلة انقراض الديناصورات جاء من الحفريات في أمريكا الشمالية بالقرب من مكان الاصطدام، لذلك فإن حوادث الانقراض الجماعي في المناطق الأخرى من العالم خلال تلك الفترة لا تزال غير مفهومة.

في الحقيقة لم تنجُ جميع الثدييات، وكانت هناك مجموعة كبيرة هلكت مباشرة بعد الاصطدام أو تضاءل عددها بعد وقت قصير من الحدث مثل triconodontids و spalacotheroids و dryolestids و multituberculates وهي أنواع كانت سائدة بشكل كبير في العصر الطباشيري.

الكائنات الناجية

لا يمكن عند الكلام عن حيوانات عاصرت الديناصورات ولم تنقرض أن نفوّت الحديث عن أشهر قريب للديناصورات وهي التماسيح، حيث يعتقد العلماء أن هذا الكائن تمكّن من النجاة بسبب نظامه الغذائي المتغير الذي يتنوع بين الأسماك والسلاحف واللحوم المختلفة، كما أن له القدرة على العيش دون طعام لمدة تتجاوز السنة، وفي بعض الحالات تصل إلى سنتين، بالإضافة لعيشه في البيئات المائية التي كانت ربما أكثر أمانًا عند الاصطدام –لكن هذا لا يفسر سبب موت أنواع مائية أخرى مثل الموساصوريس الذي يعيش في البحر– بالمقابل فإن الأنواع التي تعتمد على نوع واحد من الغذاء مثل الترايسيراتوبس الذي يتغذى على نوع واحد من الأشجار– هلكت مع انقراضها، كما نجا الكثير من الثدييات التي يعتقد الخبراء أن سبب نجاتها هو حجم أجسامها الذي لا يحتاج كميات كبيرة من الغذاء وفي بعض الأحيان تواجدها في جحور تحت الأرض.

أما بالنسبة للنباتات فتفوز السراخس دائمًا بعد النكبات، حيث أثبت السجل الأحفوري للنباتات الناجية أن السراخس كانت أول النباتات التي عادت للظهور بمساعدة ديدان الأرض التي قامت بإعادة تدوير المواد العضوية في التربة.

بالنسبة للكائنات المائية فقد كانت حيوانات المياه العذبة أكثر حظًا من أبناء عمومتها التي تعيش في البحار، بسبب تعوّد أجسامها على درجات الحرارة المنخفضة في فصل الشتاء وغياب الشمس ونقص الأوكسجين الذي يحدث عند تجمد سطح البحيرات، ما يقلل تبادل الأوكسجين مع الهواء، بمعنى آخر فإن معظم الكائنات المائية قد نفقت بسبب نقص الأوكسجين حيث سلب تحلل الجثث الكثير من الأوكسجين المنحل، على الجانب الآخر فإن الحيوانات البحرية اعتادت على العيش في ظروف بيئية أكثر ثباتًا لذلك لم تكن موفقة في التأقلم مع التغيرات الهائلة في درجات الحرارة ومستويات الأوكسجين وبالتالي كان لها النصيب الأكبر في معدلات الانقراض.

على الرغم من أن معظم النظريات تقترح ظهور نيزك أدى لنهاية عصر الديناصورات، إلا أن حوادث الانقراض الجماعي للحيوانات لا تزال أعظم ألغاز القتل التي عرفتها البشرية، وتحديد حقيقة انقراض بعض الحيوانات ونجاة أخرى من نفس السبب هو أمر صعب للغاية ويحتاج للكثير من الأدلة، كما توجد نظريات أخرى تعتقد أن الديناصورات انقرضت على مراحل بسبب فيروس أصابها بالإضافة لكون بيوضها مصدر غذاء للكثير من الكائنات الأخرى، وبالفعل فإن نجاة الثدييات متواضعة الإمكانيات مقارنة مع الديناصورات في حد ذاته سؤال محير ولا يزال العلماء حتى اليوم مهتمين بجمع الأدلة من أجل الإجابة عن هذا السؤال، وهذا بدوره يعطينا الكثير من الدروس ويساعدنا على فهم الكوكب الذي نعيش فيه اليوم، وكيفية تأقلم الحيوانات والنباتات مع تغير المناخ المستمر.

لماذا لا تضيء الشمس الفضاء بينما تضيء الأرض؟

محمد سقراط

هذا المقال ليس عن أول صور التقطها تليسكوب جيمس ويب، فيقيننا أنك قرأت في الفترة القليلة الماضية ما يكفي عن هذه الصور وعن هذا التليسكوب، وحتمًا قد تابعت ما أثاره المنبهر بهذه الصور وما أثاره المقلل لأهميتها، لذا دعني أسألك سؤالي سريعًا: لماذا لا تضيء الشمس الفضاء بينما تضيء الأرض؟

بدايةً، علينا أن نعي أن الإجابة عن هذا السؤال شغلت العلماء على مدى قرونٍ ماضيةٍ عدة، وظهرت العديد من النظريات التي حاولت تفسير سبب ظلام الفضاء، وثبت خطأ بعضها مع مرور الوقت.

ثانيًا، علينا أن نعرف أن الإجابة عن هذا التساول وثيقة الصلة بالإجابة عن تساؤل آخر يتعلق بلون السماء الذي نراه، وهل السماء زرقاء اللون فعلًا؟ ولماذا نراها باللون الأزرق بالتحديد ولا نراها بلونٍ آخر؟

ثالثًا، هو أننا سنستبعد السبب الذي يرجع لون السماء الأزرق إلى انعكاس لون البحار والمحيطات عليها، فقد كان ذلك الاعتقاد سائدًا من قبل، وثبت عدم صحته لاحقًا، ومن الجدير بالذكر هنا، أن «ليوناردو دافنشي» قد حاول شرح لون السماء الأزرق، ويظهر ذلك بشكلٍ واضح في دفاتر ملاحظاته، وعلىً الرغم من أن تفسير»دافنشي» لم يكن كاملًا، إلا أنه كان صحيحًا فيما يتعلق بالأساس العلمي الذي بني عليه، والذي كان قائمًا على فكرة تشتت الضوء.

رابعًا، وبخلاف «دافنشي»، فقد قدم العالم البريطاني «لورد رايلي» أول علاج نظري كامل لما يعرف بـ «التشتت المرن للضوء» أو ما يعرف بظاهرة «تشتت رايلي» التي تفسر لون السماء الأزرق.

إدراكنا للضوء ورؤيتنا له...

لكي نفهم لماذا لا تضيء الشمس الفضاء، ونستوعب تفسير «لورد رايلي»، علينا وضع فكرتين أساسيتين أمامنا، تتعلقان بـ كيفية إدراكنا للضوء ورؤيتنا له..

الفكرة الأولى: هي أن جميع ألوان الضوء المرئي من الشمس، اللون البنفسجي والأزرق والأخضر والأصفر البرتقالي والأحمر تنبعث من الشمس ولكن ليست بكميات متساوية، ونراها باللون الأبيض مجتمعة.

الفكرة الثانية: هي أن أعيننا تكتشف اللون الأخضر بشكل أفضل من الألوان الأخرى، كما تستشعر أعيننا كذلك اللون الأزرق جيدًا.

والآن، فإلى تفسير «رايلي»..

الضوء المرئي القادم إلينا من الشمس وإن بدا أبيضًا ويميل أحيانًا إلى الصفرة، فإنه عبارة عن أكثر من لون، ما بين الأحمر والأزرق والبنفسجي والأخضر والأصفر والبرتقالي، ولكل لونٍ من هذه الألوان خاصية تعرف بما يطلق عليه «الطول الموجي»، وتختلف الأطوال الموجية لكل لون من هذه الألوان ما بين الطول والقصر، أطولها يكون للون الأحمر، وأقصرها للون الأزرق واللون البنفسجي.

ولعل الصورة تكون أوضح لو علمنا أن للضوء الأزرق طولًا موجيًا يبلغ ٤٠٠ نانومتر، وهو طول موجي قصير مقارنة بباقي الألوان التي يتفوق فيها اللون الأحمر بأكبر طول موجي كما سبق التوضيح، وتظهر نتائج رايلي أن الضوء الأزرق لديه فرصة أكبر ٩ مرات في التشتت مقارنة بالضوء الأحمر.

لماذا يتشتت الضوء القادم إلينا من الشمس؟

جزء من الإجابة على سؤال لماذا لا تضيء الشمس الفضاء يكمن في تشتت الضوء، إذ يتشتت الضوء بفعل طبقات الغلاف الجوي للأرض المملوء بالغبار والتراب والغازات وقطرات الماء، التي تعمل كمرايا صغيرة تعكس ضوء الشمس، فعندما ترتطم أشعة الشمس بالجزيئات الصغيرة، فإنها تنتشر وتخلق مختلف الألوان، ولأن اللونين الأزرق والبنفسجي طولهما الموجي هو الأقل من بين الألوان فإنهما يتشتتان عندما ينتقل ضوء الشمس لمسافة طويلة عبر الغلاف الجوي.

ونظرًا لأن الأطوال الموجية للونين الأزرق والبنفسجي قصيرة فذلك يعطيهما قدرة أكبر على التفاعل مع جزيئات الغلاف الجوي وأتربته التي تعيد اللونين بعد أن تمتصهما وتعكسهما في كل اتجاه في السماء، حينها تتلون باللون الأزرق الذي نراه.

الغلاف الجوي إذًا يعمل بما يحتويه من جزيئات وأتربة وقطرات مياه كـ «ناثر» للضوء القادم إلينا من الشمس، وبسبب الغلاف الجوي كذلك، فإننا نرى السماء بألوان غير اللون الأزرق في أوقات الشروق والغروب؛ فعندما تكون الشمس قريبة من الأفق في هذه الأوقات، فإن ضوء الشمس يمر عبر كمية من الغلاف الجوي أكثر سمكًا، وأقل مسافة، يتناثر ويتحول الضوء المتبقي في أوقات الشروق والغروب إلى اللون البرتقالي الذي يكون أكثر نسبيًا وقتها، حيث لا يجد المسافة الكافية لكي يصطدم بجزيئات الغلاف الجوي في هذه الأوقات.

ماذا لو اختفى الغلاف الجوي للأرض يومًا؟

هل معنى ما سبق أنه إذا اختفى يومًا ما –جدلًا– الغلاف الجوي للأرض، سيعم الظلام الأرض؟ الإجابة: نعم! سيعم الظلام الدامس كما هو الحال تمامًا في الفضاء، أو في سماء القمر التي تبدو لنا سوداء هي الأخرى.

وهذا ما يجعل لون السماء وثيق الصلة بظلمة الفضاء كما سبقت الإشارة في بداية المقال، فالفضاء نراه أسود اللون لكونه لا يوجد له غلاف جوي يحتوي على مكونات وجزيئات غلافنا الجوي في الأرض، والأمر مماثل كذلك في سماء القمر الذي لا يحتوي على غلاف جوي، فنراها هي الأخرى سوداء، بل إن ذلك أيضًا يفسر سبب لون السماء على كوكب المريخ الذي يحتوي على غلاف جوي أقل سمكًا ١٠٠ مرة من غلاف كوكبنا، إلا أن هذا السمك لا يزال كافيًا لجعل السماء على المريخ تبدو باللون الأزرق الرمادي.

النتيجة التي نخلص إليها مما سبق إذًا هي: إن عدم وجود غلاف جوي في الفضاء يعني عدم وجود ما يعترض مسار الضوء في الفضاء الخارجي، وبالتالي يؤدي ذلك بالنتيجة إلى عدم وجود ما يسبب تشتت الضوء في الفضاء.

لماذا لا تضيء الشمس الفضاء؟ مفارقة أو معضلة أولبرز وتفسيراتها

على الرغم من النتيجة السابقة، فـ «انعدام وجود غلاف جوي» في الفضاء ليس وحده ما يفسر ظلمته، ويمكن اعتبار ذلك أحد الأسباب، فلدينا في الفضاء عدد مهول من النجوم كالشمس يقدر بالملايين، بل وبالمليارات، فمجرتنا درب التبانة – مجرتنا وحدها– تحتوي على ٢٠٠ مليار نجم كشمسنا، كما أن الكون وعلى أقل تقدير فيه ١٠٠ مليار مجرة، ومنطقيًا، فإن هذا العدد غير المتخيل يجعل إنارة الفضاء أمرًا متخيلًا مع كل هذا العدد من النجوم، وهو ما يعرف بـ مفارقة أو «معضلة أولبرز»، والتي اجتهد العلماء في حلها، ويمكن استعراض تفسيراتهم فيما يلي:

الغبار الكوني

الذي يمنع رؤية النجوم، ولكن تم نفي هذا علميًا، لأن وجود الغبار في حيزٍ مُظلم سيزيد من حرارته ليُصبحً حاجزًا يمتص ضوء النجوم مُسببًا خفوته، فلماذا لا يؤثر ذلك على الشمس؟

تمدد الكون وكونه "لا متناهياً"

فالكون في حالة تمدد مستمر، بل ويتمدد بسرعة كبيرة، وبسبب هذا التمدد فإن المجرات والنجوم تبعد بمرور الزمن، ويؤثر ذلك سلبًا على كمية الضوء التي تصلنا منها، والتي تستغرق ملايين السنين الضوئية.

الترتيب العشوائي للنجوم في الفضاء

واختلاف درجات تركيزها في الفضاء، ما بين كونها عالية الكثافة في مناطق، وبين كونها تكاد تكون منعدمة في أماكن أخرى.

قدرة العين البشرية على تمييز أطياف الضوء المختلفة

ما جعلني أتعرض لهذا السبب هو أن تفسير ظلام الفضاء على النحو السابق، قد يتناقض أو يسبب لبسًا ما بسبب صور تليسكوب جيمس ويب التي انتشرت مؤخرًا، والتي قد يمكن بسببها الانتهاء إلى فكرة أن الفضاء ليس مظلمًا تمامًا، فما سبب الضوء الذي شاهدناه في صور تليسكوب جيمس ويب؟

يتعلق ذلك بطبيعة وقدرة أعيننا البشرية، وعلى نوع الأطياف الضوئية التي تقدر العين المجردة على رؤيتها، فكلما تبعد النجوم بفعل تمدد الكون المستمر، وهي في خلال ذلك تستمر في إشعاع الضوء، وبفعل هذا الابتعاد فإن طاقتها تقل تدريجيًا، وعندما تقل الطاقة فإن الضوء يتحول من الطيف المرئي العادي إلى الطيف الأحمر ودرجاته التي لا تستطيع العين المجردة تمييزها، وهذا ما تفعله تلسيكوبات «هابل» و «جيمس ويب» بدرجات متفاوتة لصالح تليسكوب جيمس ويب بكل تأكيد، والذي تعد صوره أكثر وضوحًا ونقاءً من تليسكوب «هابل»، وموضحة لتفاصيل أكثر بالطبع.

وبعد معرفة الإجابة عن تساؤل «لماذا لا تضيء الشمس الفضاء؟» أترككم الآن لأتابع أخبار تليسكوب «جيمس ويب»، وأذكركم أن هذا المقال لم يكن عن الصور التي التقطها.

Mîr Perwer: Rastîya Kurdistanê hestekê mezin di dilê mirov de çêdike

Hunermendê kurd Mîr Perwer ku di êrişa Parîsê de jîyana xwe ji dest da, berîya salekê ji rojnameya me re axivîye û dîyar kiriye ku piştî mirov rastîya kurd û Kurdistanê nas dike di dilê mirov de hestekê mezin çêdibe û bi demê re xwe dide der. Li paytexta Fransa Parîsê, roja înyê 23yê meha 12an 2022 di saetên serê sibehê de li dijî Navenda Çandê ya Kurd a Ahmet Kaya û dikanên esnafên kurd ji alîyê kesekî 69 salî ku berîya 12 rojan ji girtîgehê hatiye berdan, ve êrişeke çekdarî pêk hat. Di êrişê de 3 kesan jîyana xwe ji dest da û 5 kes jî birîndar bûn. Rewşa du birîndaran giran e û li beşa lênêrîna zêde tedawîyên wan tên kirin. Ji her sê kesên ku di êrişê de jîyana xwe ji dest dan yek jê hunermendê kurd Mîr Perwer bû. Perwer, ji navçeya Gimgimê ya Mûşê ye û ji ber ku cezayê sîyasî lê hatiye birîn di sala 2021an de ji neçarî koçî Ewropayê kiriye. Perwer di 28ê sibatê de (https://xwebun1.org/hunermend-nuneren-canda-xwe-ne/) ji edîtora rojnameya me Medya Bal re der barê jîyan û xebatên xwe yên hunerê de axiviye û daye zanîn ku ji zarokatîyê ve eleqeya wî ji bo muzîkê hebû, lê ji ber ku baş bi zimanê xwe yê zikmakî nizanîbû nikarîbû hestên xwe baş îfade bike.

Piştî dibistana navîn dest bi stranan kiriye

Perwer, agahî daye ku piştî dibistana navîn biryar daye bikeve nav xebatên hunerê û li ser vê birayara xwe dest bi gotina stranan kiriye. Her wiha dîyar kiriye ku piştî mirov rastî û rewşa kurd û Kurdistanê nas dike, di dilê mirov de hestekê mezin çêdibe û bi demê re xwe dide der û ev tişt dibêje: “Wê demê me baş ziman nizanîbû ji ber ku me di dibistanên tirkan de perwerdehî didît derfeta me tune bû ku em bikevin nav hunera kurdî. Ji bo kesekî ku li Kurdistanê dijî, afirandina hunerê tişteke pir hêsan e. Hûn ê bibêjin çima? Ji ber ku bi hezaran êş û şahîyên erdnîgarîya Kurdistanê hene di heman demê de çandeke me ya bi şax û kevnar heye dema mirov li wan binêre û wan ji xwe re bike referans, dikare bi hezaran staranan bistire. Hunermernd ku êş û azarên li Kurdistanê ji xwe re bike derd bivê nevê dibe hilberîner. Lê tevî van tiştan zehmet e ku hunermedekî kurd li dij astengkirin û zextên li ser hunera kurdî bikare hunera xwe pêşkeşî civakê bike.”

Rêya xwenaskirinê!

Perwer, bi lêv kiriye ku huner ji bo wî rîyeke xwenaskirinê ye û têkildarî mijarê ev tişt anîne ziman: “Kesekê ku ji dil bi hunerê re eleqeder dibe, rastîya xwe baştir dibîne, xwe baştir nas dike. Huner lêgerîn û pira ku mirov xwe digihîne heqîqetê ye. Kesekê ku bi hunerê re eleqeder dibe zêdetir xwe nas dike û dikare empatî li pêş bixe. Îro dema ku em dinirxînin dibe ku her hunermend rewşa civaka xwe hîs neke, lê her hunermedên ku rastîya kurdewarî di ruhê xwe de bi cih kiribe vê rastîyê jî hîs dike. Kesên ku hunerê dikin hewce ye ku armanca hunera xwe jî bizanin. Dema ku mirov bibêje muzîk û huner hewce ye ku mirov zanibe ew muzîk û huner nûnertîya çi dike. Hewce ye tu zanibî tu bi kîjan çand û zimanî hunerê dikî. Hunermenê yan hunermenda ku hunera kurdî dike lazim e bizane ew nûnertîya kurd û kurdewarîyê jî dike. Di vî alîyê de divê bi giranîya hem nûnertîyê hem jî ya berpirsîyarîyê tev bigerin. Civak bi rêya hunerê parastina xwebûn, çand, ziman, dîrok û nasnameya xwe jî dike. Heke huner ji her alîyê ve xweparastî be, wê demê ji bo civakekê pir giring e.”

Tespîta erzankirina qedrê hunerê

Di axaftina xwe de Perwer, rexne li kesên ku qaşo xwe hunermend dihesibînin û çanda xwe nizanin û jê dûr dijîn jî kiriye û gotiye ku ev hunermend tatêla fêrbûna çand û zimanê xwe, bi jîyana rojane re zêdetir eleqeder dibin û ji ber wê jî qedrê hunerê erzan dikin û di berdewamê de wiha dibêje: “Li ser hunerê hûr nabin hunera rojane ava dikin. Ev jî bi xwe re tunebûna hunerê tîne û bişaftin pêk tê. Dema ku em hilberîna hunerê nekin û wê tune bikin, em jî dibin yek ji çerxa bişaftina ku li ser me tê meşandin. Bifikirin ku aşek e çêkirine û dixwazin me bihêrin. Li alîyekî hin kes li ber xwe didin li alîyê din jî hinek jê jî jê re dibin av. Bi vî awayê dixwazin ku em xwe bi xwe tune bikin. Dema berê hunermendekî huner bikira rasterast êriş li ser dihat kirin û li hemberî vê êrişê berxwedaneke bêhempa jî dihat dayîn. Lê îro êrişa fizîkî pêk nayê û dewlet dixwaze bi polîtîkayan hunermendan bike bin bandora xwe. Ji ber ku hunermed jî li ser esasê çanda xwe hunerê nake, dikeve ber bayê polîtîkayên hikûmetê û dibe yek ji amûrên van polîtîkayan. Ji bo hunermend nebe amûrê polîtîkayan hewceye xwe perwerde bike û nas bike. Keseke ku xwe nas neke nikare parazvanîya civakekê jî bike. Heke hunermend di îdeaya nûnertîyê de be hewce ye ku xwedî sekn be. Ev nirxên ku em li ser hunerê dikin bi gelek bedelên giran hatine bidestxistin. Ku em nikaribin vê çandê biparêzin ji alîyê wijdan ve jî kêmasîyên me hene. Divê hunermend xwedî li vê çandê derkevin, ne ku xwe li ser destkeftîyan bidin jîyandin.”

‘Dewleta Tirkîyeyê dixwaze hunera kurdî têk bibe’

Her wiha Perwer, bal kişandiye ser bêtehemûlîya dewleta Tirkîyeyê ya ji bo çand û zimanê kurdî û destnîşan kiriye ku dewleta Tirkîyeyê bi êriş û astengîyan dixwaze hunera kurdî têk bibe û ev tişt gotiye: “Li cihekî wek kolana Îstîklalê ya Stenbolê ku bi hezaran kes dimeşin û êdî bûye kolaneke kozmopolîtîk, ciwanên kurd jî dixwazin cih bigirin. Tehemula dewletê ji vê re tune ye. Lê hewce ye mirov vî tiştê jî bifikire dewlet çima ewqasî bi hêsanî dikare muzîka kurdî asteng bike. Ev jî heye, heke mirov xwedî sekneke xurt be wê demê êrişên dijmin jî vala derdikevin. Hevalên ku li kolanan cih digirin hewce ye bi hevaltî li hev binêrin ne ku bi hev re bikevin reqabetê. Li bakurê Kurdistanê muzîka kurdî di cafeyan de hatiye asêkirin. Hewce ye ku kesên bi hunerê re eleqeder dibin xwe xurttir bikin.”

Xwebûn

Birazî ka kilameke Şakiro veke

Îhsan Bîrgul

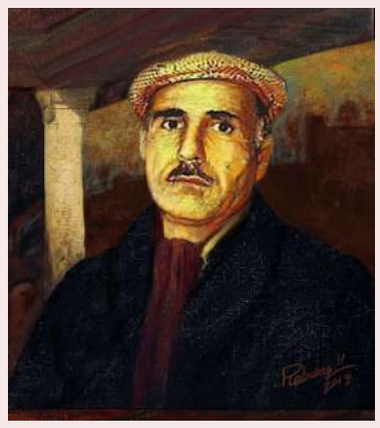

Ez sala 2009’an li Erziromê bûm. Nexweşê me hebû. Ji ber vê em di nexweşxaneyê de diman. Rojekî min bi telefona xwe li muzîkê guhdar dikir.

Min nihêrî kalekî temenê wî nêzî şêstî ber bi min ve hat. Got. “Birazî gelo di telefona te de kilamên Şakiro hene?” Min jî got, “Çawa tune?” û min jê re kilamek vekir, telefon da destê wî. Hinekî guhdarî kir lê dilê wî rihet nebû, telefon kuta ber guhê xwe. Ji bo ku deng baştir bibihîze û hîs bike.

Ez lê dinêrim, ew guhdarî dike. Bi her peyva Şakiro re ew hê zêdetir dilgerm dibe, ger ciwan be dê bifire. Klam xilas bû, ew hat ser xwe, min bi nazikî jê pirsî: “Apo derdê te çi ye?”

Got, “Were rûnê ezê ji te re qala mesleya xwe bikim.”

Mêraqê zêdetir xwe li min pêça. Min guh bel kirin, pêşî ji kûrahiyê ve nefesek girt û dest pê kir:

“Birazî, ez ji Tatosê (Tekman) me. Ez dildarê keçeke gundê me bûm. Me ji hev hez kir. Wextekî ez li Stenbolê bûm keçik dane mêr. Xwedê xirab bike, mîna niha telefon filan jî tune bû. Dilketiya çû lê tu tişt ji destan nehat… Serbarê ser keçik dane cîranê me. Ev dijwartir bû. Piştre ez jî zewicîm lê ew sebava ji dilê min derneket. Ya çawa derketa her roj li ber çavên min bû…

Rojekî jina min û diya min qelax lê dikirin. Kermeyek ji destê jina min kete xwar. Wê jî ji bavê min xwest ku bide wê. Min got wey tu çawa dibêjî bavo rêxe bide min. Min têra dilê xwe jinik kuta. Ez li hincetan digeriyam. Nexwe jina min ji bavê min re pir hurmettar bû, bavê min jî gelekî jê hez dikir. Derdê min tiştekî din bû. Dilketiya min li ber çavê min ketibû min hêrsa xwe ji jina xwe derxist. Tu zanî birazî a niha di vî temenî de jî wexta li ber çavên min dikeve ez dibêjim qey hê jî qîz e û dibe gurmîniya dilê min…”

Heta em li Erziromê man çi gava wî ez didîtim digot “Birazî ka hela ji apê xwe re kilameke Şakiro veke.”

Min jî jê re kilamek vedikir telefon radestî wî dikir. Lê tewra wî ya guhdarkirinê her tim eynî bû…

Çavkanî: https://diyarname.com/

Riataza

Berdêlk -Ji loriya Bedirxan re-

Qedrî Can

Rabe mêze ke, hebek li doran
Te xew dirêj kir, em pir li ber man
Êdin mezin î, lolo lawecan
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Hişyar be êdî, niho pir qenc e
Axa Kurdistan, ji te re genc e
Paşiya xewê, bi zane renc e
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Gurê devbixwîn kete nav berxan
Ma nizanî berx û berx zarê’ kurdan
Bûna armanca rimanên roman
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Dewra felekê, eger ko kîn e
Razan ji me re, qet bi kêr nîne
Mesken ne nivîn, dar û devî ne
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Îro ye namûs, îro ye xeyret
Der û poxanan, em bûne ibret
Êdin bes nîne, divê hemiyet
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo !!
Çerxa felekê, eger nesîm e
Pêşî ko herçend, kozik kemîn e
Çavê xwe veke, Xwedê kerîm e
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Çiman nabêjî, gelo çi hal e,
Sebra me nema, binal bikale
Rabe ji me re, meydan kemal e
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo!!
Çiman nabêjî, gelo çi hal e,
Sebra me ne ma, binal bikale
Rabe ji me re, meydan kemal e,
Rabe Bedirxan, dê rabe lo lo !!

الســلام Aştî

AŞTÎYA DEMUQRAT

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.astı

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CÎVAKÎ - ÇANDÎ

Hijmara (75) Çileya Paşîn 2022

Êrişa Parîsê êrişeka terorî ye yan nijadperistî?

Roja înîyê 23.12.2022 li nava bajarê Parîsê, ji ber êrişa kesekî nenas, ji revenda kurdî 3 kes şehîd bûn û çend kesên din birîndar bûn. Piştî vê bûyerê, di ragihandina fransizî û kurdî de, der barê navandina vê êrişê de, hindek nakokî û tevlihevî derketin. Dam û dezgehên ewlekarîya Fransayê û navgînên wê yên ragihandinê, li gor lêpirsînên destpêkê didin zanîn ku ew kesê tawankar mirovekî nijadperist e, loma bi vê "êrişa nijadperistî" ve rabûye. Berevajî vê gotinê, sazî û dezgehên kurdan piştrast dikin ku li gor qanûnê, divê ev êriş "terorî" bê binavkirin. Birêveberê Navenda ASOyê ya Şêwirdarîyê û Lêkolînên Stratecîk, Samî Dawûd ku li Fransayê dimîne, der barê vê mijarê de ji Platforma Targetê re axivî. Dawûd dibêje, ev tawan wiha pêk hatiye; "Wî kesê tawankar, hay jê hebû ku li Navenda Ehmed Kaya civînek heye. Serê pêşîn êrişî navendê kir û paşê êrişî dikana berberekî kurd kir." Li gor lêkoler Samî Dawûd, "Her du cihên ku rastî êrişê hatine (navenda çandê û dikana berberî), her du jî yên kurdan in. Loma li gor qanûnê, ev êrişa han êrişeka terorî ye. Heke ji her du cihan, yek jê ne yê kurdan bûya, wê demê dirust bû ku bihata gotin êrişeka nijadperistî ye." Dawûd her wiha da zanîn ku li gor hindek texmînan, ne dûr e Rêxistina Gurên Boz a faşîstên tirkan, ew demanceya han dabe wî kesê tawankar, "lê hîna tu argumentên vê gotinê tune ne". Birêveberê Navenda ASOyê ya Şêwirdarî û Lêkolînên Stratecîk, Samî Dawûd, amaje bi wê yekê jî da ku divê ev doza han wekî dozeka neteweyî ya giştî bê raberkirin û "gerek revenda kurdî dîplomasî tev bigere".

Target – Kurdî

Wekî pezkovîyekê dibeze...

Sorgul Şêxo

Zarokên Rojava ku di nav sanciyên şoreşê de çavên xwe li cîhanê vekirin, hînê pir rê û rêbazên şer, berxwedanî û parastinê bûn. Zarokên dibistanên xwe dixwînin û perwerdeyê dibînin, di dema vegera malê de piştî ku ew karê malê xilas dikin, li kolanê û bi zarokên cîranan û hawirdorê re, dest bi lîstokan dikin. Lîstokên zarokên Rojava û yên di nav şer de mezin dibin, cuda ne ji herêmên aram ên guleyek jî li wan nehatiye teqandin. Zarok li çi bihizirin wê di lîstokên xwe de nîşan didin. Dema mirov li kolanan dimeşe, bandora şer û şoreşê ya li ser zarokan dibîne. Çima ez vê dibêjim? Ji ber, zarok pêwîstiya wan bi hawirdoreke aram û xwezayeke baş heye ku pê re bijîn; li ser xewn û xeyalên xwe bifikirin, da ku di jîyana xwe de çi li dibistan û zanîngehê be pêk bînin. Zarok kêfxweşîya jiyanê ne, her wiha xala gihandina civakan bi hev re û avakirina pêşerojê ne. Li Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê taybet li herêmên Til Temir û Eyn Îsayê ku herî zêde bi êrîşan re rû bi rû dimînin, gelek çîrokên sivîlên li ber xwe didin hene. Ji jinên ducanî, zarokên yekrojî, pîr û kalên ku li ruxmî nexweşîyên curbicur bi wan re hene, li ber xwe didin. Berxwedan wekî bingeheke sereke ya li dij dagirkeran ji xwe re hilbijartine. Li xeta agir zarok li dibistanan perwerdeya xwe dibînin û dîroka xwe dixwînin û li hember dagirkerîyê dibêjin. Çeka me ya bingehîn a li dij dagirkerîyê zanista me ye. Li vir ez dixwazim balê bikişînim ser çîrokeke ku ez rastî wê hatim, bi we re parve bikim. Li gundê Um El-Kêf ê 2 km dûrî rojavayê navçeya Til Temirê ye, ji salekê zêdetir e bi êriş û topbarana dagîrkeran re rû bi rû ye. Li gund zarokeke 9 salî heye, navê wê Buşra Mihemed û ereb e. Buşra ya ji ber êrişan ji dibistana xwe qut bûye, her roj dema ku balafirên şer û yên keşfê yên bêmirov derdikevin, dibeze kolanê û bi hevalên xwe re dilîze. Govendê digerîne û bi lîstokên curbicur dilîzin. Rojekê, bala dayika Buşra dikişîne ku her wexta dengê balafirê tê, keça wê dertê derve û dilîze! Dayika wê rojekê jê dipirse: "Keça min dema balafir tên tu çima dibezî derve?" Dayik texmîn dike ku wê Buşra wiha bersiva wê bide: "Ez nizanim, dibe ku ji ber ez ditirsim" lê Buşra bersiveke cuda didê û dibêje: "Yadê ji bo balafir li mala me nexin, tu û xwişkên min û hevalên min nemirin." Dayik şaş dimîne û dîsa dipirse

dibêje çawa? Buşra wiha bersiv didê: "Ez dibezim û bi hevalên xwe re dilîzim, da ku balafir me bibînin û gunehê wan bi me were û vir bombebaran nekin." Li ser vê rewşê heya niha Buşra ji ber ku dibistana wê li beramber gundên dagîrkirî girtiye, naçe dibistanê lê dema ku dengê balafirê dibihîze dibeze kolanê. Wekî vê û bi dehan çîrokên zarokan û jinan hene ku bi çi rê û rêbazê li hember dagîrkerîyê li ber xwe didin. Zarokên Rojava ew zarokên bi temenê xwe piçûk in û bi ramanên xwe mezin in, pir kûr dihizirin û dixwazin bibin bendavek li hember dagîrkerîya ku li ser hebûna wan xetere ye. Zarokên Rojava barên ji xwe girantir rakirine, bi wê ramanê li ber xwe didin û ev berxwedana xwe hînê nifşên nû dikin. Zarokên ku bi şoreşê re mezin dibin, hişmendî û hizirîna wan pir cuda ye. Dayik di dema hûnandina keziyên wan yên gulîmor de, gelek çîrokên kurdan ên bi êş û kêfxweşî vedibêjin, lewra zarok jî li gor wan çîrokan serpêhatî û pêşeroja xwe xeyal dikin.

Bafil Talabanî Seredana rojavayê Kurdistanê kir

Roja sêşemê 20ê meha 12an reberê YNKyê Bafil Talabanî seredena rojavayê Kurdistanê kir û bi General Mezlûm Evdê û berpirsên Birêveberîya Xweser re hevdîtin pêk anî. Di vê biwarê Fermandarê Giştî yê Hêzên Sûrîye Demokratîk (HSD) Mezlûm Evdê li ser hesabê xwe yê Twitterê ragihand ku ew bi rêberê Yekîtîya Niştîmanî ya Kurdistanê (YNK) Bafil Talabanî û fermandarê Koalîsyonê, Matthew McFarlane re civîya. Evdê kêfxweşîya xwe bi wê yekê nîşan da ku bi rêberê YNKyê Bafel Talabanî û fermandarê CJTFOIR Matthew McFarlane re li ser hewlên hevbeş yên dijterorê û aramîya herêmê guftûgo kir." Her wiha da zanîn ku ew bi wê hevkarîyê serbilind e û hewl didin wê hevkarîyê hîna frirehtir bikin. Hêjayî bîrxistinê ye ku Koalîsyona bi pêşengîya Amerîkayê xebateke xurt kiribû da ku rê li ber operasyoneke leşkerî ya Tirkîyeyê ya li dijî HSDê bigire. Her wiha careka din operasyonên hevbeş yên HSD û Koalîsyonê yên li dij DAÎŞê berî demeke kurt ji nû ve destpê kiribû.

Bi kurtî

Telal Mihemed

Kakil yan jî cewherê gotin û vegotinê, bilindbûna exlaqî di çi civakeke heyî de be, girêdayî hewl û xwesteka sîstema desthilatdar ya belavkirin û cîbicîkirina prensîpên vê bilindbûna exlaqî ye. Ev yek naçe serî ango exlaqên çi civakê be, ber bi bilindî û çakîyê ve naçin, mademkî sîstemek heye di hemû şêwe û celebên jîyanê de li ser zilm û sitemkarîyê ye wekî li tevahî dewletên navçeyê yên ku hewcedarîya wan bi şoreşên exlaqî û çandî yên berdewam heye. Sincê zilm û sitemkarîyê, bêexlaqîbûn e û tenê bi rêya vê bêexlaqîbûnê ev sîstem dikare hêmin be, henaseyê bide û bistîne û hebûna xwe berdewam bike.

Tixûb ji nijadperistîya Tirkîyeyê re nîne

Tirkîyeya dagîrker ne tenê di warê sîyaset û civakê de dijatîya miletê kurd daye ber çavên xwe, lê belê heta di meydana werzîşê de jî nijadperistîyeke biloq bi kar tîne. Ji tevgerên dewleta Tirkîyeyê yên neasayî berçav dibe ku pirsgirêka Tirkîyayê ya herî mezin ne ku tu bi nijadê xwe kurd bî, lê ew e ku tu bibêjî ez kurd im û şanazîyê bi kurdbûna xwe bikî. Binêrin bê li Tirkîyeyê, nijadperistî û dijatîya kurdbûnê di çi astê de ye. Hat angaşkirin ku Galatasaray ji ber parvekirinên medyaya civakî dev ji transfera Denîz Undav berda. Denîz li Brîtanyayê di taximê Brightonê de lîtikvan e. Ji berî niha jî taximê Fenarbahçe bi yarîzanê kurd Ozan Suncak re li hev kir ku Ozan tev li tîma Fenerbahçeyê ya U-19ê bibe, lê ji ber ku Ozan di medyaya xwe ya civakî de wêneyek di bin ala Kurdistanê de parve kir, gotibû: "Her Bijî". Fenerbahçeyê ew ji taximê xwe yê lîstikê dûr kir. Denîz Undav hemwelatîyê Almanyayê ye, ew jî nola Ozan di medyaya civakî de hindek daxûyanî weşandin û ji bo wê jî Galatasarayê dev jê berda.